

رئيس الجمهورية يعزي في وفاة  
المجاهد نور الدين جودي

## "نودع مجاهدا ودبلوماسيا وطنيا"

ص03 : المسيلة

5 قتلى و38 جريحا  
في حادث مرور

ص16

26 رمضان 1447 هـ



الإمساك: 05:32

الإفطار: 18:59

ص02

# الحياة

ELHAYET EL ARABIYA  
يومية وطنية إخبارية  
تأسست سنة 1993

www.elhayatarabiya.dz

العدد 5810 ■ الثمن 20 دج ■ عدد السحب أمس: 2000 نسخة

الاثنين 16 مارس 2026

وزارة التربية الوطنية

## الخميس المقبل يوم مفتوح لاستلام كشف نقاط الفصل الثاني

ص02

سعيود يعرض مشروع قانون الأحزاب أمام لجنة الشؤون القانونية بمجلس الأمة

# نحو وضع أسس قانونية وتنظيمية متينة لحياة حزبية متجددة

ص03



يانجاز غير مسبوق..

أعلنت عن استخدام صواريخ  
"سجيل" لأول مرة  
إيران تتهم أمريكا وإسرائيل  
بشن هجمات على دول  
المنطقة..

ص06



بولبينة يتفوق على بونجاح  
وبراهيمي في قطر

ص11

تنظمه جامعة سطيف  
يوم 11 ماي المقبل  
تحديات التراث  
الثقافي الجزائري  
محور ملتقى وطني

ص12

C  
M  
J  
N

مولوحي يؤكد من ولاية سوق أهراس :

## مقاربة متعددة التخصصات للتكفل بالأطفال المصابين بالتوحد

أكدت السيدة وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، د. صورية مولوحي، بولاية سوق أهراس، أن قطاع التضامن الوطني يعمل على ترسيخ مقاربة متعددة التخصصات في مجال التكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، تقوم على التكامل بين الأبعاد التربوية والنفسية والعلاجية والاجتماعية، بما يضمن توفير بيئة تعليمية وتأهيلية متكاملة تسمح بتنمية قدرات الأطفال وتعزيز فرص إدماجهم في المحيطين المدرسي والاجتماعي



فيضري الفارط، الرامي إلى إرساء إطار مرجعي وطني موحد لمقاربات التكفل التربوي والعلاجي، بما يضمن توحيد الرؤى والمنهجيات المعتمدة داخل المؤسسات المتخصصة، ويعزز فعالية التدخلات البيداغوجية والنفسية الموجهة للأطفال.

الأرطفونيا، بما يضمن تعزيز المعارف العلمية والتجارب الميدانية الحديثة بالنسبة لاختلاف المتدخلين، وتطوير قدراتهم المهنية في مجالات التشخيص المبكر، والتدخل البيداغوجي المتخصص، وتصميم البرامج التربوية الفردية المكيفة مع خصوصيات الأطفال المصابين بهذا الاضطراب. وتندرج هذه المبادرة التكوينية ضمن تنفيذ مخطط التكوين القطاعي لسنة 2026 والرامي إلى تحديث منظومات التكفل المتخصصة وتوحيد الممارسات المهنية على المستوى الوطني، من خلال تطوير الكفاءات البشرية العاملة في مجالات التربية الخاصة، والدعم النفسي-التربوي، والتأهيل الوظيفي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وفق مقاربات علمية حديثة تستند إلى المعايير الدولية في مجال التربية المتخصصة. كما يأتي تنظيم هذه الدورة مواصلة لسلسلة الورشات الوطنية التكوينية التي أطلقها القطاع حول البرنامج البيداغوجي والتربوي الجديد للتكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، والذي كانت السيدة الوزيرة قد أشرفت على إطلاقه شهر

م. ب. جاء ذلك خلال كلمة ألقته خلال إشرافها على افتتاح دورة تكوينية متخصصة حول موضوع: "التكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد"، موجهة لفائدة مختلف الفاعلين والمتدخلين في مجال التكفل بهذه الفئة، لاسيما إطارات ومهنيي قطاع التضامن الوطني، وأسرة التربية الوطنية، إلى جانب ممثلي الجمعيات الناشطة في المجال. وشددت الوزيرة أن تطوير منظومة التكفل بهذه الفئة يمر أساسا عبر الاستثمار في العنصر البشري وتحديث أدوات التدخل البيداغوجي، مع تعزيز التنسيق المؤسساتي بين مختلف القطاعات المعنية، بما يسمح بإرساء نموذج وطني متكامل للتكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، قائم على الجودة والتجاعة في الخدمات الاجتماعية والتربوية المقدمة. للإشارة، يُوَظَر الدورة التي سيستفيد منها (47) معلما وأستاذا متخصصا من ولاية سوق أهراس، نخبة من الأساتذة الجامعيين والخبراء المختصين في ميادين علم النفس العصبي، والتربية الخاصة، وعلوم

### وزارة التربية الوطنية

#### الخميس المقبل يوم مفتوح لاستلام كشوف نقاط الفصل الثاني

سيكون الخميس المقبل يوما مفتوحا على مستوى المؤسسات التربوية للمستويات التعليمية الثلاثة، لتمكين الأولياء من استلام كشوف نقاط أبنائهم والاطلاع على مستوى تحصيلهم الدراسي، حسب ما أفادت به، الأحد، وزارة التربية الوطنية في بيان لها. وأوضح المصدر ذاته أن تنظيم هذا اليوم يندرج في سياق "تنفيذ الإجراءات الرامية إلى تمكين الأولياء من متابعة نتائج أبنائهم خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2025-2026 وفي إطار تعزيز التواصل بين المؤسسة التربوية وأولياء التلاميذ". ويكتسي هذا اليوم المفتوح أهمية خاصة، إذ يتيح للأولياء متابعة مستوى تحصيل أبنائهم والتعرف على مدى تقدمهم الدراسي ويعزز التواصل المباشر مع الطاقم التربوي والإداري بالمؤسسات التربوية، بما يساهم في مرافقة التلاميذ ودعمهم وتحفيزهم على تحسين أدائهم وتحقيق أفضل النتائج الدراسية"، وفقا للبيان.

### مجلس قضاء الجزائر

#### 7 سنوات حبسا نافذا لولد زميري و20 سنة غيابي لعسيو أيوب

كما أيدت المحكمة إدانة 18 شركة بغرامة مالية قدرها 32 مليون دج مع مصادرة الأرصدة البنكية والعقارات المحجوزة بموجب الدعوى القضائية للمتهمين المدانين ولو انتقلت لأفراد عائلاتهم والعائدات غير المشروعة. للإشارة يتابع في ذات الملف المتهم الضار من العدالة" عسيو أيوب" والذي سبق إدانته غيابيا بعقوبة 20 سنة

قضت الغرفة الجزائية بمجلس قضاء العاصمة، أمس الأحد، بتأييد الحكم الابتدائي الصادر عن القطب الجزائي الاقتصادي والمالي بمحكمة سيدي امحمد، والذي أدان عضو مجلس الأمة سابقا "ولد زميري بشير" بعقوبة 7 حبسا نافذا وغرامة مالية بقيمة 8 مليون دج في قضية تبييض الأموال وإخفاء العائدات الإجرامية.

### وزارة العدل

#### دورات تكوينية جديدة لفائدة القضاة والموظفين

أعلنت وزارة العدل في بيان لها، عن برمجة مجموعة من الدورات التكوينية لفائدة الإطارات، القضاة والموظفين من 15 إلى 19 مارس 2026. أشار بيان الوزارة، أن سلسلة دورات التكوين المستمر لفائدة القضاة، سيشارك فيها قضاة النيابة والتحقيق من مجلس قضاء وهران والمجالس القضائية بولايات معسكر، عين تموشنت، غليزان، سيدي بلعباس ومستغانم، في يوم دراسي تطبيقي مهني عنون بـ "مسرح الجريمة - إعادة تمثيل الجريمة" أمس الأحد، بمقر معهد علم الإجرام بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة. وحسب البيان، فإن هذا اليوم الدراسي يرمي إلى تمكين المشاركين من الإحاطة بمختلف مراحل التعامل مع مسرح الجريمة عبر محاكاة واقعية وورشات تطبيقية، على غرار مساهمة مختلف الضاعلين بسير الدعوى العمومية وإجراءات البحث والتحقيق لاسيما النيابة العامة، قضاة التحقيق، مصلحة الطب الشرعي، مصالح الأمن الوطني، الشرطة العلمية وكذلك الحماية المدنية، وذلك قصد إبراز أهمية التنسيق والتكامل بين مختلف الهيئات المتدخلة في مسرح الجريمة وترسيخ احترام الضوابط القانونية والتنظيمية المعمول بها، بما يساهم في تنمية الوعي القانوني والمهني. كما سيشارك 100 موظف من الجهات القضائية، في

### محكمة الدار البيضاء

#### تأجيل النطق بالحكم للمتسببين في حادثة سقوط حافلة بوادي الحراش

قررت أمس، محكمة الجناح بالحراش تأجيل النطق بالحكم إلى تاريخ 29 مارس الجاري في قضية المتابعين في حادثة سقوط حافلة بوادي الحراش بالعاصمة. والتمس، الأسبوع الماضي، وكيل الجمهورية لدى محكمة الجناح بالدار البيضاء، توقيع عقوبة 4 سنوات في حق المتهمين المتابعين في حادثة "سقوط حافلة في وادي الحراش" أسفر عن مقتل 18 شخصا وإصابة 23 آخر. طالب ممثل الحق العام بعقوبة 4 سنوات وغرامة مالية بقيمة 200 ألف دج مع تعليق رخص السياقة لكل من صاحب المركبة "ح. رفيق" وسائق الحافلة المتهم "د. حمزة" والقابض "ه. نور الدين" إلى جانب المراقب التقني المتهم "ب. جلال". وخلال المحاكمة وجهت للمتهمين جناح القتل الخطأ والجرح الخطأ وتعريض حياة الغير وسلامتهم الجسدية للخطر لسائق وقابض التذاكر، فيما وجهت تهمة تحرير شهادة تحمل وقائع غير صحيحة وتعريض حياة الغير للخطر والانتهاك المتعمد لقواعد السلامة للمراقب التقني، أما مالك الحافلة فقد وجهت له تهمة تعريض حياة الغير للخطر لاستعماله محضر مراقبة تقنية يحتوي وقائع غير صحيحة. وحسب ملف القضية، فإن خلفية الحادث تعود إلى تاريخ 16 أوت 2025، بعد سقوط حافلة في منحدر الوادي في حدود الساعة الخامسة و45 دقيقة مساء، وقد استدعت الحادثة حينها تدخلا لفرق الحماية المدنية، مدعمة بغواصين متخصصين لانتشال الضحايا من مياه الوادي وإسعاف المصابين الذين تم نقلهم على وجه السرعة إلى المستشفى الجامعي "سليم زميري" بالحراش لتلقي العلاج اللازم.

من أجل اشهاركم توجوهوا الى:  
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار..  
وكالة ANEP، المتواجدة بـ 01 نهج باستور-الجزائر.  
الهاتف الثابت:  
020.05.20.91 / 020.05.10.42  
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45  
020.05.13.77  
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz  
programmation.regie@anep.com.dz  
agence.oran@anep.com.dz  
agence.annaba@anep.com.dz  
agence.ouargla@anep.com.dz  
agence.constantine@anep.com.dz

الطب  
SIA  
التوزيع  
الجزائر درك كوم  
eldjazair  
doc.com

التحرير  
0560 01 06 85  
الإدارة  
0560 01 06 90  
elhayetelArabia@gmail.com

يومية وطنية  
مستقلة  
تصدر عن  
شركة الخيام-  
للإعلام  
والإتصال

العربية  
الحياة  
ELHAYET EL ARABIA  
يومية وطنية إخبارية  
تأسست سنة 1993

العنوان:  
مدير النشر  
مراد بوعنزول  
6 شارع مصطفى  
فروخي الجزائر

سعيود يعرض مشروع قانون الأحزاب أمام لجنة الشؤون القانونية بمجلس الأمة

## نحو وضع أسس قانونية وتنظيمية متينة لحياة حزبية متجددة

شدد وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، السعيد سعيود، الأحد، أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي بمجلس الأمة، على أن نص القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية، يهدف إلى وضع أسس قانونية وتنظيمية متينة لحياة حزبية متجددة.

م.م

وفي هذا الإطار، أكد سعيود خلال جلسة الاستماع التي ترأسها رئيس اللجنة، محمد رباح بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، السيدة نجيبية جيلالي، أن الهدف من هذا القانون هو "وضع أسس قانونية وتنظيمية متينة لحياة حزبية متجددة قائمة على الاحترافية والالتزام".

وأشار ذات المسؤول إلى أن النص يهدف إلى "وضع إطار قانوني واضح يسمح للأحزاب السياسية بإعادة تنظيم شؤونها الداخلية وهيكلتها وفق المبادئ الديمقراطية والتداول على المسؤوليات والشفافية والمساءلة مع توفيره للإطار القانوني الكفيل بضبط وتنظيم العلاقة بين الأحزاب السياسية والإدارة". ويتضمن نص القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية المصوت عليه بالجلسة الشعبية الوطنية 97 مادة موزعة على 07 أبواب، وجاء بجملة من الأحكام الجديدة وأخرى تمت مراجعتها والتي تتوزع على 16 محورا. ومن الأحكام الجديدة "يمنع المنتخبين في المجالس المنتخبة من تغيير انتمائهم الحزبي الذي انتخبوا على أساسه خلال العهدة الانتخابية ويترتب عن ذلك التجريد من العهدة الانتخابية بقوة القانون".



وحدد أيضا عهدة مسؤول الحزب السياسي بخمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، كما ألزم الأحزاب بإنشاء هيكل محلي دائم تغطي كافة ولايات الوطن، مثلما أشار إليه السيد سعيود. ويرسخ النص مبادئ الشفافية والمحاسبة ومكافحة الفساد في النشاط الحزبي ويمنع التمويل

الاجنبي ويعزز الرقابة على مصادر تمويل الأحزاب، كما يسمح بتشكيل تحالفات سياسية بين الأحزاب أو الاندماج في إطار قانوني واضح. وذكر سعيود في هذا السياق بأن النص المنبثق عن دستور سنة 2020، "حظي بعناية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إطار مسعاه الرامي إلى إعادة تنظيم الممارسة السياسية على أسس دستورية وقانونية ومؤسسية أكثر فعالية وبحرصه على إشراك كل الفاعلين في إعداده ومناقشته ودراسته وإثرائه".

وبالنسبة لرئيس اللجنة المختصة بمجلس الأمة فإن هذا المشروع يسعى إلى "تحقيق التوازن بين حرية العمل السياسي من جهة وضرورة احترام القانون والحفاظ على استقرار الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى، بما يسهم في تطوير النشاط الحزبي وتنشيط الحياة السياسية وترقية المشاركة الديمقراطية في الجزائر".

وخلص رئيس الجمهورية إلى القول: "وإننا ونحن نودع مجاهدا ودبلوماسيا وطنيا، أتوجه إليكم وإلى كافة أقارب وذوي الفقيد بخالص التعازي وأصدق مشاعر المواساة، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة ويسكنه فسيح جناته ويمن عليكم جميعا بجميل الصبر والسلوان. عظم الله أجركم. إنا لله وإنا إليه راجعون".

رئيس الجمهورية يعزي في وفاة  
المجاهد نور الدين جودي

### "نودع مجاهدا ودبلوماسيا وطنيا"

تقدم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الأحد، بخالص التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى عائلة المجاهد نور الدين جودي الذي وافته المنية أمس السبت عن عمر ناهز 92 عاما.

جاء في نص التعزية: "بسم الله الرحمن الرحيم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا). إلى عائلة المجاهد المرحوم نور الدين جودي، تلقيت ببالغ التأثر والأسى، نبأ وفاة المغفور له بإذن الله المجاهد المرحوم نور الدين جودي، أحد الدبلوماسيين الرواد من الذين تركوا بصماتهم المميزة باحتراف عال في كل المواقع التي تولاها بوزارة الخارجية وبأدائه المشهود في محافل ومنظمات خارجية".

وذكر رئيس الجمهورية بأن "الفقيد المجاهد انضم إلى صفوف الثورة ضمن الوحدات المتمركزة على الحدود، ويحفظ له في مساره شرف تدريب الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا على استعمال السلاح خلال إقامته في معسكرات جيش التحرير الوطني".

وخلص رئيس الجمهورية إلى القول: "وإننا ونحن نودع مجاهدا ودبلوماسيا وطنيا، أتوجه إليكم وإلى كافة أقارب وذوي الفقيد بخالص التعازي وأصدق مشاعر المواساة، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة ويسكنه فسيح جناته ويمن عليكم جميعا بجميل الصبر والسلوان. عظم الله أجركم. إنا لله وإنا إليه راجعون".

ج.م

أشرف على عرض تقني لتطبيق يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحويل الفيديو إلى نص

## بوغالي: الرقمنة ركيزة أساسية لتحديث العمل البرلماني

الأداء الإداري والتشريعي"، فضلا عن كونها "خيارا استراتيجيا يندرج ضمن تعزيز السيادة الرقمية الوطنية من خلال الاعتماد على الكفاءات والحلول التكنولوجية الجزائرية". وفي ختام الاجتماع، أسدى رئيس المجلس تعليمات "صارمة بضرورة مواصلة الجهود وتسريع وتيرة استكمال مسار الرقمنة داخل المجلس الشعبي الوطني، بما يسمح بالارتقاء بأداء المؤسسة التشريعية ومواكبة التحولات التكنولوجية التي تشهدها مؤسسات الدولة"، وفقا للمصدر.

المجلس". وتم بالمناسبة، التذكير بأن المجلس الشعبي الوطني كان قد "أطلق إلى غاية اليوم، 45 تطبيقا رقميا في إطار مسار تحديث الإدارة البرلمانية، بما يعكس الإرادة الراسخة للمجلس في تبني الحلول التكنولوجية المتقدمة وترسيخ ثقافة الابتكار داخل المؤسسة التشريعية"، يضيف المصدر.

وبهذا الخصوص، أكد السيد بوغالي الأهمية البالغة التي يوليها المجلس الشعبي الوطني للملف الرقمنة باعتبارها "ركيزة أساسية لتحديث العمل البرلماني وتعزيز الشفافية وتحسين نجاعة

يندرج ضمن التوجه نحو إرساء برلمان رقمي وذكي يعتمد على أدوات تكنولوجية متطورة تساهم في تحسين الأداء المؤسسي وتطوير آليات العمل البرلماني". وتم خلال هذا العرض، استعراض الخصائص التقنية للتطبيق الذي يتيح تحويل التسجيلات المرئية والمسموعة، لاسيما تلك المتعلقة بالجلسات العلنية وأشغال اللجان، إلى نصوص مكتوبة بدقة وفي وقت وجيز، ما من شأنه "تسهيل عملية إعداد محاضر الجلسات وتوثيق المداخلات البرلمانية وأرشفتها، فضلا عن دعم جهود العصرنة داخل هيكل

أشرف رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد ابراهيم بوغالي، الأحد، على اجتماع خصص لتقديم عرض حول تطبيق يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي يتيح تحويل التسجيلات المرئية والمسموعة الخاصة بنشاط المجلس إلى نصوص مكتوبة بدقة وفي وقت وجيز، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة. ويأتي هذا المشروع، الذي طوره مثلما أشار إليه المصدر مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، في إطار مساعي الهيئة التشريعية "لواكبة التحولات الرقمية وتعزيز استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل البرلماني بما

رئيس حركة حماس:

## الارتباط بالقيم صمام أمان الوطن والدين وثوابت الأمة

نظمت حركة مجتمع السلم مساء السبت بتبليغ إفتارا جماعيا على شرف مناضلي وقيادة هذه التشكيلة السياسية تحت شعار "قيم توحدا ووطن يجمعنا". وفي مبادرة تعتبر الـ 42 من نوعها منذ حلول الشهر الفضيل نظم المكتب التنفيذي الولائي لتبليغ الإفتار الرمضاني تحت إشراف رئيس الحركة عبد العالي حساني شريف أين أكد أن الارتباط بالقيم وتعزيزها يعتبر السبيل الأنجع لصون وحماية الوطن وضمان استقراره. وأوضح رئيس الحركة في كلمة أن مبادرات الإفتار الجماعي هي فضاء ولقاء وإطار للنقاش والحوار والتفكير من أجل سبل تعزيز تمسك المجتمع بقيمه ومبادئه مبرزا أن الارتباط بالقيم يعتبر صمام أمان الوطن والدين وثوابت الأمة.

واستمر في هذا الخصوص يقول: «نعيش في الوقت الحالي تحدي ضرب القيم وتحريفها ما من شأنه زعزعة استقرار الأوطان والأمم وإضعاف الدول محذرا من مغبة السقوط في فخ المترصين بسلم وطننا».

وأكد رئيس الحركة على أهمية صون القيم الجماعية للمجتمع الجزائري وتعزيز قيم مناصرة القضايا العادلة.

ز.ي

حركة النهضة

## ذويبي يدعو إلى رص الصفوف وتعزيز الجبهة الداخلية

أشرف الأمين العام لحركة النهضة محمد ذويبي، مساء السبت، على لقاء لمناضلي الحزب وإطاراته على مستوى ولاية باتنة ركز فيه على أهمية ذكرى عيد النصر التي ستحييها الجزائر في غضون أيام.

وأبرز ذويبي في هذا اللقاء أهمية ذكرى 19 مارس 1962 في تاريخ الجزائر وقال بأن "هذا اليوم كان مشهودا وسيبقى خالدا لأنه يمثل انتصار الثورة الجزائرية على الاستعمار الفرنسي الغاشم".

وأضاف المتحدث بأن "هذه المحطة التاريخية الهامة تلزم الوفاء لأمانة الشهداء والمحافظة على وحدة الجزائر واستقلالها وسيادتها".

ودعا رئيس حركة النهضة بالمناسبة إلى "ضرورة رص الصفوف وتعزيز الجبهة الداخلية والوقوف كسد منيع ضد كل ما من شأنه أن يزعزع استقرار البلاد والمساس بوحدتها".

ل.خ

بسكرة

## الأرندي ينظم ندوة فكرية حول عيد النصر

معانيه الوطنية والتاريخية، وكذا إبراز التحديات الراهنة المرتبطة بمواصلة مسار بناء الدولة الجزائرية وتعزيز مؤسساتها. واختتمت فعاليات الندوة الفكرية بتنظيم مأدبة إفتار جماعي على شرف الحاضرين بقاعة الحفلات الكبرى بالمرکز السياحي سيدي يحي بسكرة، في أجواء أخوية جسدت روح التآزر والتواصل بين مختلف الضالعين.

ق.و

والأساتذة الجامعيين، وشهدت حضور ممثلين عن التشكيلات السياسية، ومنسختين، وممثلي منظمات الأسرة الثورية، إضافة إلى ممثلي منظمات وجمعيات المجتمع المدني، وأسرة الإعلام، إلى جانب مناضلات ومناضلي الحزب ومحبيه من مختلف بلديات وتراب ولاية بسكرة.

وقد شكلت هذه الندوة الفكرية فضاء للنقاش واستحضار دلالات عيد النصر في الجزائر 19 مارس 1962، والوقوف عند

بتكليف من مندر بوند الأمين العام للمجتمع الوطني الديمقراطي، أشرف عضو المكتب الوطني للحزب والأمين الولائي لولاية بسكرة سليمان عز الدين، أول أمس، على ندوة فكرية بعنوان: "عيد النصر 19 مارس بين استحضار الذاكرة الوطنية وتحديات بناء الدولة الجزائرية".

وقد احتضنت فعاليات هذه الندوة قاعة الحفلات غوفي بالمرکز السياحي سيدي يحي بسكرة، حيث نشطها عدد من الأكاديميين

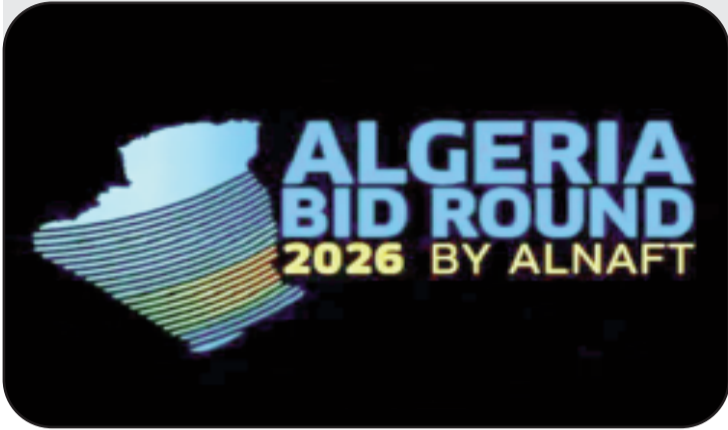
## دربال يشدد على ضرورة إتمام المشاريع قيد الإنجاز في آجالها

دعا وزير الري طه دربال الأحد إلى ضرورة إتمام المشاريع قيد الإنجاز في آجالها التعاقدية مع احترام المعايير التقنية. وأكد وزير الري خلال كلمة بمناسبة زيارة عمل وتفقد إلى ولاية الشلف أن قطاعه يسعى إلى مراقبة التنمية بالولاية في مختلف المجالات، داعيا إلى توسيع اعتماد الرقمنة في التسيير من أجل التحكم الأمثل في توزيع المياه وتحسين جودة الخدمة العمومية.

وفي هذا الصدد شدد الوزير على تامين وصيانة منشآت الري وتجهيزها مع تحسين مردودية الشبكات والمنشآت واعتماد الاستشراف ووضع خطط وحلول بديلة لمواجهة مختلف التحديات. من جهة أخرى دعا وزير الري إلى تامين المياه المستعملة المصفاة واستغلالها كمصدر مائي ثان ومعالجة التوصيلات غير الشرعية والربط العشوائي للمياه لما لها من تأثير سلبي على التوزيع العادل للمياه.

وزارة المحروقات والمناجم؛

## جولة العطاءات لسنة 2026 ستفتح عهدا جديدا من الفرص



أكدت وزارة المحروقات والمناجم أن جولة العطاءات المقبلة "أليجيريا بيد راوند 2026"، التي تستعد الوكالة الوطنية لتتأمين موارد المحروقات (أنفط) لإطلاقها، تمثل خطوة مهمة من شأنها فتح "عهد جديد من الفرص" في مجال استكشاف وتطوير المحروقات.

وأضافت الوزارة أنه سيتم "قريبا" الكشف عن مزيد من التفاصيل، في وقت "تمضي فيه الجزائر قدما نحو استغلال إمكانات جديدة، وتعزيز الشركات الاستراتيجية، وصياغة مستقبل تطوير قطاع المحروقات في الجزائر".

يذكر أن "أليجيريا بيد راوند 2026"، التي أعلن عن نتائجها في جوان 2025، أسفرت عن فوز شركات من جنسيات مختلفة برخص لاستكشاف المحروقات بخمس مناطق.

وجاء إطلاق "أليجيريا بيد راوند 2024" والتي تعد الأولى من نوعها منذ 2014، ضمن برنامج واسع حددت من خلاله "أنفط" 17 مشروعا للمحروقات، ستطرح للاستثمار عبر سلسلة من الجولات الموجهة للمؤسسات الدولية.

س. ب

وجاء في منشور للوزارة عبر منصات التواصل الاجتماعي، أن "وكالة أنفط تستعد لإطلاق جولة العطاءات الجزائرية لسنة 2026، فاتحة آفاقا جديدة للاستكشاف والتطوير عبر بعض من أكثر الفرص الواعدة في العالم في قطاع المحروقات، إضافة إلى أصول من الطراز العالمي".

تحتوية المياه

## استثمارات تقارب 8 مليار دولار لتعزيز الأمن المائي بالجزائر

بنحو مليون نسمة سنوياً، إلى جانب توسع المدن والنشاط الاقتصادي المتزايد، وهو ما يرفع الطلب على المياه الصالحة للشرب. وتابع قائلا، "لهذا الغرض، أعلن رئيس الجمهورية خلال اجتماع مجلس الوزراء في أكتوبر الماضي عن إطلاق البرنامج التكميلي الثاني، والذي يتضمن إنجاز ست محطات جديدة لتحتوية المياه في عدد من ولايات شرق وغرب البلاد".

واسترد قائلا، "لقد تقرر في المرحلة الأولى إنجاز ثلاث محطات في ولايات تلمسان ومستغانم والشلف، نظراً للأولوية التي تفرضها ندرة الأمطار في مناطق غرب البلاد، حيث تراجعت التساقطات خلال السنوات الأخيرة بنسبة تتراوح بين 65 و70 بالمائة". وأشار في هذا السياق، إلى أن القدرة الإنتاجية لهذه المحطات تبلغ نحو 900 ألف متر مكعب يومياً، أي بقدرة 300 ألف متر مكعب لكل محطة، لافتاً إلى أن من أبرز مميزات هذا البرنامج أن المياه الجحلة سيتم توجيهها إلى المدن الداخلية وليس فقط الساحلية، لضمان توزيع عادل للمياه لمسافات قد تصل إلى ما بين 150 و250 كيلومتراً.

..تقدم في وتيرة الإنجاز

وأكد حشلاف أن إنجاز هذه المشاريع يتم وفق نفس الاستراتيجية التي اعتمدت في البرنامج الأول، بالاعتماد على مؤسسات وطنية، من بينها فروع مجمع سوناطراك ومجمع كوسيدار. وأعلن بالمناسبة عن الشروع فعلياً في فتح الورشات وتهيئة الأرضيات وإطلاق الأشغال الهندسية وأعمال البناء والتجهيز، مع توقع استكمال المشاريع في غضون 26 شهراً بعد الانتهاء من الدراسات والأعمال الهندسية الجارية حالياً.

ج. ج

تقديرات دقيقة لحاجيات البلاد، خاصة في مجال السقي الفلاحي الذي يستهلك نحو 70 بالمائة من الموارد المائية المتوفرة، إضافة إلى حاجيات مياه الشرب والصناعة.

وقال إنه يتم تحديد الكميات التي يجب توفيرها، خصوصاً في ما يتعلق بمشاريع تحتوية المياه الموجهة لتزويد المواطنين بمياه الشرب بالتنسيق مع وزارة الري والجزائرية للمياه،

..خمس محطات كبرى دخلت الخدمة

وأشار حشلاف إلى أن البرنامج التكميلي الأول تم استكماله، حيث قام رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون بتدشين خمس محطات كبرى لتحتوية مياه البحر تباعاً خلال شهر فيفري 2025. وأضاف قائلا، "القدرة الإنتاجية الإجمالية لهذه المحطات تبلغ حوالي 1.5 مليون متر مكعب يومياً، ما ساهم في رفع نسبة مساهمة تحتوية مياه البحر في تزويد السكان بمياه الشرب من 18 بالمائة إلى 42 بالمائة، فيما ارتفع الإنتاج اليومي من 2.2 مليون متر مكعب إلى نحو 3.7 مليون متر مكعب حالياً".

وأردف، "لقد دخلت هذه المحطات الخدمة تدريجياً إلى أن بلغت اليوم معظمها ذروة إنتاجها، حيث تم توجيه أكثر من 300 مليون متر مكعب من المياه إلى الشركة الجزائرية للمياه، ما ساهم بشكل كبير في تعزيز الأمن المائي، خاصة خلال فصل الصيف الماضي الذي تميز بموجة جفاف وحرارة شديدة".

..برنامج جديد لمواجهة الطلب المتزايد

وفي إطار استشراق المستقبل، أكد حشلاف أن السلطات العمومية تضع في الحسبان عدة مؤشرات، منها النمو الديموغرافي الذي يقدر

مراقبة الواردات في الموانئ؛

أكد مساعد الرئيس المدير العام للشركة الجزائرية لتحتوية المياه، فرع مجمع سوناطراك، مولود حشلاف أن الجزائر تشهد منذ عدة سنوات ما وصفه بثورة حقيقية في مجال تعزيز الأمن المائي، خاصة من خلال توسيع مشاريع تحتوية مياه البحر. وأوضح مولود حشلاف لدى استضافته الأحد ضمن برنامج "صيف الصباح" للقناة الإذاعية الأولى أن الدولة خصصت استثمارات عمومية معتبرة لهذا القطاع، حيث بلغت قيمة الاستثمارات في إطار البرنامج التكميلي الأول نحو 2.4 مليار دولار، في حين تم رصد أكثر من مليار دولار للشطر الأول من البرنامج التكميلي الثاني. وباحساب مختلف المشاريع القائمة حالياً، فإن إجمالي الاستثمارات الموجهة لإنتاج وتحتوية المياه يقارب 8 مليارات دولار. وأشار حشلاف إلى أن هذه السياسة تعتمد على استراتيجية متكاملة تقوم على ثلاثة محاور رئيسية، ويتمثل الجور الأول منها في إنجاز المشاريع بالاعتماد على مؤسسات وطنية أثبتت كفاءتها في التنفيذ مع إشراك المانولة المحلية. أما الجور الثاني فيتعلق بتشغيل وصيانة محطات تحتوية بالاستفادة من الخبرة الأجنبية والتكنولوجيات الحديثة.

وبخصوص الجور الثالث، فقال عنه إنه يتعلق بالعمل على إنشاء قاعدة صناعية وطنية في مجال تحتوية المياه، من خلال شركات دولية بنظام "رايج-رايغ" لتتوطين تصنيع أهم التجهيزات الخاصة بهذه الصناعة المحتركة من قبل عدد فقط من الدول والشركات الكبرى.

..برنامج وطني لتحتوية حاجيات البلاد من المياه

وأوضح حشلاف أن الاستثمارات في قطاع المياه تعتمد أساساً على

## المخابر المتنقلة الجديدة مكسب هام لحماية المستهلك والاقتصاد الوطني

هذه المخابر، محمد خليصة، أن وضع هذه المخابر حيز الخدمة مكن من تحقيق "قفزة نوعية في مجال التحاليل الميكروبيولوجية للمنتجات المستوردة، من خلال تقليص الأجل من عدة أيام إلى بضعة دقائق"، مستشهداً في هذا الصدد، بالرقابة على استيراد مسحوق الحليب الصناعي أو حليب الأطفال، والذي كان يتطلب سابقاً مدة لا تقل عن خمسة أيام للتأكد من مطابقته، في حين أصبح اليوم يستغرق فترة زمنية قصيرة جداً. وأكد ذات المتحدث أن الهدف المنشود من خلال هذه المخابر هو حماية المستهلك من كافة المخاطر الغذائية، وكذا تسهيل معالجة ملوثات الاستيراد الخاصة بالتعاملين الاقتصاديين في آجال قصيرة، مرجعاً "الفضل الكبير في تجسيد هذا المشروع إلى رئيس الجمهورية الذي أقر وضع هذه التجهيزات تحت تصرف القطاع لسهر على جودة ومعايير المنتجات المستوردة".

س. ب

أشغال عمومية؛

## جلاوي يترأس جلسة تنسيقية لمتابعة مشاريع النقل الموجهة الجارية

ترأس وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، عبد القادر جلاوي، اليوم الأحد، جلسة تنسيقية خصصت لمتابعة مشاريع النقل الموجهة الجارية، حسبما جاء في بيان للوزارة. وخلال هذا اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة، بحضور إطاراتها المركزية والمدير العام لمؤسسة مترو الجزائر، تم استعراض وضعية المشاريع ومدى تقدم أشغالها، إضافة إلى مناقشة الآفاق المستقبلية في هذا المجال، يضيف المصدر نفسه.

م. م

وتم إبراز دور هذه التجهيزات، أول أمس خلال زيارة لفائدة الصحافة الوطنية نظمتها وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية على مستوى ميناء الجزائر، وذلك عشية الاحتفال باليوم العالمي لحقوق المستهلكين (15 مارس). وقد تم توفير هذه المخابر، التي تم اقتناؤها تطبيقاً لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بهدف تعزيز إجراءات المراقبة الميدانية للمنتجات، بموانئ الجزائر وعناية وسكيدة وجيجل وبجاية ومستغانم ووهران والفزوات، وتم إسنادها للمركز الجزائري لمراقبة النوعية والرزم، المؤسسة التابعة لوزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية.

وبهذه المناسبة، أوضح المدير العام للرقابة الاقتصادية وقمع الغش بالوزارة، محمد مزغاش، أن "المهمة الرئيسية لهذه المخابر تتمثل في التحقق من مطابقة المنتجات للمعايير والمواصفات التقنية، وفقاً للتشريع الساري، وذلك في إطار حماية صحة المستهلكين وسلامتهم، فضلاً عن المساهمة بفعالية في التخليص الجمركي للحاويات في الموانئ في آجال قصيرة جداً".

وأضاف المسؤول بأن هذه المخابر المزودة بتجهيزات متطورة، والمثبتة في مركبات نفعية خفيفة محلية الصنع، لتحليل المنتجات المستوردة والتحقق من جودتها، تسمح بمكافحة فعالة للمنتجات غير المطابقة أو المغشوشة قبل دخولها السوق، موضحاً أن مهامها تتم بالتعاون مع مفتشي التجارة الذين يأخذون عينات من المنتجات وبالتنسيق مع مصالح الجمارك والسلطات



مكننت المخابر المتنقلة لتحليل جودة المنتجات المستوردة، التي دخلت حيز الخدمة مؤخراً على مستوى الموانئ الجزائرية، من تعزيز نظام الرقابة وحماية صحة المستهلك بشكل كبير والمساهمة بفعالية في تقليص آجال معالجة البضائع لتسهيل عملية تموين السوق الوطنية. وقد أصبحت اليوم هذه المخابر المتنقلة الثمانية، التي دخلت حيز الخدمة على مستوى الموانئ التجارية منذ شهر نوفمبر الماضي، تقدم خدمة دائمة في مجال مراقبة المنتجات المستوردة، من خلال تحسين عمليات التحاليل الميدانية للمنتجات، لا سيما في ما يتعلق بالأجل، حيث أصبحت تتم الآن في الوقت الحقيقي، مما يسمح لمفتشي التجارة باتخاذ قرارات فورية بشأن مسار دخول هذه البضائع إلى السوق.

تيميمون

## إهداء 31 عمرة للفائزات بمسابقة الأمهات الحافظات للقرآن



تم إهداء 31 عمرة إلى البقاع المقدسة للفائزات بمسابقة الأمهات الحافظات للقرآن في حفل اختتام الأنشطة الرمضانية أقيم سهرة يوم السبت بسينما تيميمون، بحضور السلطات المحلية وجمهور غفير من المواطنين.

ب-ر

جرت تصفيات الطبعة الثانية للمسابقة التي انطلقت في اليوم الرابع من شهر رمضان، بمشاركة أزيد من 530 أم من مختلف بلديات الولاية، بدار الشباب حاسي غميو، من تنظيم الرابطة الولائية للأنشطة الثقافية والعلمية، بالتنسيق مع قطاع الشباب والرياضة، وتحت إشراف لجنة تحكيم من قطاع الشؤون الدينية والأوقاف. وتهدف المسابقة إلى تشجيع الأمهات على حفظ القرآن وترتيله، واغتنام المعاني الروحية لشهر الصيام، لتوثيق الصلة بكتاب الله، وتعزيز التنشئة الأسرية على القيم والأخلاق.

الحميدة التي تخدم مستقبل المجتمع، حسبما أفاد به رئيس مصلحة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، عبد الله بولغيتي. كما تم بالمناسبة تكريم الفائزات في مختلف الأنشطة والمسابقات الرمضانية التي نظمتها جمعيات محلية كمسابقة أجيال الثقافة وبرامج براعم فرسان القرآن.

.. إفتار جماعي على شرف ذوي الهمم

نظمت مساء السبت مائدة إفطار جماعي على شرف أطفال من ذوي الهمم وسط مدينة تيميمون، بمبادرة من جمعية البلمس للأطفال ذوي الشلل الحركي والدماغي بمناسبة

التي تقوم بها الجمعيات الناشطة في المجال التضامني والإنساني، مؤكدا دعم وتشجيع مثل هذه المبادرات التي تعزز روح التأخي والتآزر في المجتمع.

المناسبة فرصة للاطلاع والتعرف عن قرب على ما تقدمه الجمعية لهاته الفئة من دعم ورعاية. وثنى والي تيميمون مثل هذه المبادرات الهادفة

البلدية

## يوم تحسيس حول حقوق المستهلك بساحة الحرية

نظمت مديرية التجارة لولاية البلدية أمس، الأحد يوما تحسيسيا وتوعويا لفائدة المواطنين بمناسبة إحياء اليوم العالمي لحقوق المستهلك المصادف لـ 15 مارس من كل سنة. وجرى خلال هذا اليوم التحسيس الذي نظم بساحة الحرية وسط المدينة، تحت شعار منتجات آمنة، مستهلكون واقنون تقديم نصائح وتوجيهات للمواطنين من طرف مختلف الهيئات والسلطات المشاركة حول الاستهلاك وحماية المستهلك، حسب ما أوضحه رئيس مصلحة حماية المستهلك وقمع الغش بمديرية التجارة، محمد حاج مهدي.

وذكر حاج مهدي أنه تم خلال هذا النشاط الذي يهدف لتمكين أكبر عدد من المواطنين من الاستفادة منه، شرح الحقوق الثمانية للمستهلك التي أقرتها الأمم المتحدة على غرار حق الاختيار والمعرفة والأمان والتثقيف والضمان والعيش في بيئة سليمة وصحية.

كما جرى خلال هذه الضعالية التي نظمت بالتنسيق مع مختلف الشركاء كقطاع الفلاحة والصحة والبيئة والتضامن والخطايا الجوارية التابعة لها والجمعيات المهنية والحرفية وكذا الكشافة الإسلامية الجزائرية، توزيع مطويات ودعوات إعلامية وتوعوية والإجابة عن استفسارات وتساؤلات المواطنين المتعلقة بالاستهلاك في إطار نشر ثقافة الاستهلاك الواعي وتعزيز حماية المستهلك.

وأضاف المسؤول أن هذا اليوم جاء إضافة إلى البرنامج التحسيس الذي تنظمه ذات المصالح بمعية مختلف الشركاء طيلة السنة فيما يخص التوعية والتحسيس، مشير إلى أن هذه الجهود أسفرت عن نتائج إيجابية حيث تراجمت عدد حالات التسممات الغذائية إلى أقل من 100 حالة خلال سنة 2025 بعدما كانت مرتفعة في السنوات السابقة.

الوادي

## تكريم أزيد من ألف حافظ وحافظة لكتاب الله

حافظا لخمس أحزاب و61 حافظا من ذوي الهمم. للإشارة، كان والي ولاية الوادي قد أطلق هذه المسابقة براعم الذكر الحكيم في شهر يناير من السنة الجارية لفائدة الأطفال من بلديات الولاية الـ 22 الذين يزاولون حفظ القرآن الكريم بالمدارس القرآنية والمساجد، وأودعوا طلبات الرغبات في المشاركة على مستوى البلديات محل إقامتهم.

حفظة القرآن الكريم ممن تتراوح أعمارهم بين 7 و14 سنة، والذين يحفظون خمسة (5) أحزاب فما فوق برواية ورش عن نافع، وتم انتقاؤهم بعد اجتيازهم مرحلة التصفيات الأولى تحت إشراف لجان متخصصة في القراءات القرآنية. ويتوزع المكرمون بين 58 حافظا لكتاب الله كاملا (60 حزبا) و350 حافظا من حفظة 10 أحزاب و270 حافظا لـ 15 حزب و289

لتشجيع ودعم عمل المدارس القرآنية وإعلاء شأن من كرمهم الله بحفظ القرآن الكريم، كما أوضح الوالي، العربي بهلول لدى إشرافه على هذا الحفل التكريمي. وتهدف المسابقة، إلى بعث روح التنافس بين حفظة كتاب الله في أوساط الناشئة وتشجيع عمل المدارس القرآنية ودورها المحوري في تهذيب السلوك. ويمثل هؤلاء المكرمون في هذا الحفل الأطفال

بسكرة

## منح 15 رخصة استغلال استثنائية لفائدة ناقلي المسافرين

والالتزام بتقديم خدمات النقل خلال هذه الفترة وبعد عيد الفطر. وتشهد مناطق ولاية بسكرة حركية ونشاط تجاريا مميذا خلال الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل كما تعرف توافدا ملحوظا للعائلات لاقتناء حاجياتهم من الملابس ومستلزمات حلويات العيد وخاصة بالأسواق الشعبية والفضاءات التجارية الكبرى يذكر منها البخاري وزقاق بن رمضان بعاصمة الولاية.

خ-ب

الولاية.

وتعكف المؤسسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري بمدينة بسكرة على تدعيم خطوطها بحافلات إضافية ضمن برنامج لتوفير نقل الأشخاص من مختلف التجمعات والإحياء السكنية وخاصة في اتجاه وسط المدينة وفقا لذات المسؤول. وأكد بن شعبان أن أعوان المديرية يسهرون من خلال مراقبة مختلف محطات التوقف على تنفيذ البرنامج السالف الذكر

منحت مديرية النقل لولاية بسكرة 15 رخصة استغلال استثنائية لفائدة ناقلي المسافرين وذلك لتلبية للطلب المتزايد على هذه الخدمة في أواخر شهر رمضان وعيد الفطر المبارك حسبما أفاد به الأحد المدير الولائي للقطاع يوسف بن شعبان. وأوضح ذات المسؤول أن هذه التراخيص التي منحت ضمن مساعي تسهيل حركة تنقل المواطنين في أواخر شهر رمضان وعيد الفطر المبارك تشمل الخطوط الحضرية وما بين البلديات ونعاصمة

عين تموشنت

## تسجيل أزيد من 250 مشروعا تنمويا خلال 2026

استفادت بلديات ولاية عين تموشنت من 258 مشروعا تنمويا مبرمجا خلال السنة الجارية 2026، حسبما علم الأحد لدى مصالح مديرية الإدارة المحلية. وفي هذا الإطار، تم تسجيل 149 عملية تنموية ضمن برنامج دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجماعات المحلية بعنوان سنة 2026، حيث خصص للولاية غلاف مالي قدره 2.28 مليار دج موجه لتجسيد هذه المشاريع عبر مجموع 28 بلدية، حسبما أوضحته المديرية الولائية للإدارة المحلية، نصيرة صباحة. كما تعززت الولاية خلال السنة الجارية بغلاف مالي إضافي يقدر بـ 1.44 مليار دج في إطار صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية، مخصص لإنجاز 109 مشاريع تنموية أخرى عبر مختلف بلديات الولاية. وفي هذا السياق، أسدى والي عين تموشنت، مبروك أولاد عبد النبي، خلال أشغال المجلس التنفيذي الولائي الأخير، تعليمات لرؤساء المجالس الشعبية البلدية بضرورة الشروع في تجسيد هذه المشاريع التنموية، مع الحرص على احترام آجال إنجازها ومتابعتها ميدانيا، لاسيما وأن هذه العمليات ترتبط بشكل مباشر بتلبية الاحتياجات التنموية للمواطنين وتساهم في تحسين الإطار المعيشي عبر مختلف البلديات. وتتعلق هذه المشاريع أساسا بتلبية الأولويات التنموية المسجلة على مستوى البلديات، على غرار التهيئة الحضرية، وتعبيد الطرقات، وتدعيم الإنارة العمومية، إلى جانب إنجاز عدد من المرافق الجوارية.

سعيدة

## الانطلاق في إنجاز 12 مؤسسة تربوية جديدة قريبا

وتخفيف الضغط على بعض المؤسسات، وتحسين ظروف تـمدرس التلاميذ، خاصة في المناطق البعيدة بالولاية، كما أشير إليه. يذكر أن الولاية تشهد حاليا إنجاز 19 مؤسسة تربوية جديدة، تتراوح نسب تقدم أشغالها بين 55 و90 بالمائة، حيث من المتوقع استلام سبع منها في جوان المقبل لتدخل الخدمة خلال الموسم الدراسي 2026-2027. كما يضم قطاع التربية بالولاية حاليا 212 مدرسة ابتدائية، و68 متوسطة، و31 ثانوية.

بطاقة 1000 مقعد بيداغوجي لتعويض ثانوية قاضي محمد القديمة ببلدية سعيدة التي ستتم هدمها، والثانية بطاقة 600 مقعد بيداغوجي لتعويض ثانوية سيدي عيسى القديمة ببلدية سيدي عمر. وحددت مديرية التجهيزات العمومية آجال الانتهاء من هذه المرافق التربوية بين 6 و18 شهرا، مشير إلى أنه سيتم خلال الأسابيع القادمة اختيار مؤسسات الإنجاز المكلفة بتنفيذ هذه المشاريع.

وستساهم هذه المشاريع الجديدة في تدعيم الهياكل التربوية،

سيتم الشروع في إنجاز 12 مؤسسة تربوية جديدة بولاية سعيدة نهاية الثلاثي الثاني من السنة الجارية، حسبما علم اليوم الأحد لدى مديرية التجهيزات العمومية. وأوضح المصدر أن هذه المشاريع تشمل خمس مدارس ابتدائية وأربع متوسطات وثلاث ثانويات، إضافة إلى أربعة أقسام توسعة، موزعة على بلديات سعيدة وأولاد إبراهيم وعين السلطان وسيدي أحمد وتيرسين وعين السخونة ودوي ثابت وسيدي عمر والمعورة. ومن بين هذه المشاريع، سيتم إنجاز ثانويتين جديدتين، الأولى

أعلنت عن استخدام صواريخ "سجيل" لأول مرة

## إيران تتهم أمريكا وإسرائيل بشن هجمات على دول المنطقة..

اتهم المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء المركزي التابع للحرس الثوري الإيراني، إبراهيم ذو الفقاري، الولايات المتحدة وإسرائيل بتنفيذ هجمات على أهداف غير قانونية في دول المنطقة عبر تقليد الطائرة المسيرة الإيرانية "شاهد-136".



خبراء المتفجرات انتشروا في مواقع سقوط شظايا الصواريخ بمدينة تل أبيب، للتعامل مع بقاياها وتأمين المكان. وتعرض إسرائيل لتعتيماً شديداً على نتائج الرد العسكري الإيراني وهجمات "حزب الله"، إذ يمارس جيش الاحتلال رقابة صارمة على وسائل الإعلام، ويحذر الإسرائيليون من نشر مقاطع فيديو لخسائر أو الكشف عن المواقع المستهدفة.

وأضافت أن هناك مخاوف من أن يكون الصاروخ الذي جرى اعتراضه مزوداً بذخيرة عنقودية، مشيرة إلى أن عمليات مسح تجرى حالياً لتحديد موقع بقاياها. وفي تطور لاحق، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بوجود مخاوف من انهيار مبنى في تل أبيب واحتمال وجود عالقين بداخله إثر سقوط شظايا الصواريخ. بدورها، قالت الشرطة الإسرائيلية، في بيان، إن

## أ.م / وكالات

بحسب وكالة فارس للأنباء، قال ذو الفقاري: "العدو ينفذ عبر خطة خبيثة هجمات على أهداف غير قانونية في دول المنطقة من خلال تقليد الطائرة المسيرة لوكاس للمسيرة الإيرانية شاهد-136". وأضاف المتحدث الإيراني أن هدف هذه الهجمات هو إثارة الصراع والفرقة بين إيران والدول المجاورة. وتابع: "الهجمات المتعمدة التي استهدفت في الأيام الأخيرة بعض الدول الصديقة والمجاورة مثل تركيا والكويت والعراق، ونسبتهما إلى القوات المسلحة الإيرانية، تعد من أمثلة هذا التلاعب". وبحسب تقارير إعلامية، فإن "لوكاس" هي طائرة مسيرة قتالية انتحارية منخفضة التكلفة، وتشبه إلى حد كبير طائرة "شاهد" الإيرانية من حيث التصميم.

## ..استخدام صواريخ "سجيل" لأول مرة

أصيب 3 أشخاص، الأحد، جراء سقوط شظايا صواريخ إيرانية في عدة مواقع بمدينة تل أبيب وسط إسرائيل، ما تسبب أيضاً في اندلاع حرائق بعدد من السيارات وإلحاق أضرار كبيرة بأحد المباني، فيما أعلنت إيران أنها استهدفت إسرائيل للمرة الأولى بصواريخ "سجيل" التي وصفتها

## بالاستراتيجية.

ودوت صفارات الإنذار في منطقة غوش دان (تل أبيب الكبرى) والسهل الساحلي ومنطقة هشارون وسط إسرائيل، إضافة إلى مدينة إيلات جنوباً، مع إطلاق رشقة صاروخية من إيران هي السادسة خلال الأحد. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن "شظايا صاروخية" سقطت في عدة مواقع بتل أبيب، متسببة في "أضرار جسيمة" بمبانٍ ومركبات. وأضافت الصحيفة أنه يجري التحقق مما إذا كان أحد الصواريخ التي أطلقتها إيران باتجاه تل أبيب يحمل "رأساً حربيًا متشظيًا، الأمر الذي قد يضر حجم الدمار الذي لحق بأحد المباني". وفي سياق متصل، أظهرت مقاطع فيديو بثتها وسائل إعلام عبرية دماراً كبيراً في أحد المباني بمدينة تل أبيب بعد تدمره جزئياً، إضافة إلى اندلاع حرائق في عدد من السيارات، وسط حالة من الفزع بين الإسرائيليين. ومن جانبها، قالت القناة 12 العبرية إن 3 أشخاص أصيبوا جراء سقوط شظايا الصواريخ، ووصفت حالتهم بأنها "طفيفة". كما أفادت القناة بأن صاروخاً آخر أطلق باتجاه مدينة إيلات على ساحل البحر الأحمر جنوبي إسرائيل، إلا أن الدفاعات الجوية اعترضته.

## مجزرة مروعة في الضفة..

## الجيش الإسرائيلي يقتل 4 فلسطينيين من عائلة واحدة

الزوايدة وسط القطاع. كما استشهد 4 فلسطينيين بينهم طفلان إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف منزلاً وسط قطاع غزة، في استمرار للخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر الماضي. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إن "مدير شرطة التدخل وحفظ النظام بالحافطة الوسطى العقيد إباد أبو يوسف استشهد برفقة 7 من الضباط والعناصر، إثر قصف من طائرات الاحتلال الإسرائيلي استهدف مركبتهم في شارع صلاح الدين قرب مدخل بلدة الزوايدة". وأفادت مصادر طبية بوصول جثامين 8 فلسطينيين إلى مستشفيات جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدفهم وسط القطاع. وتقع المنطقة المستهدفة خارج نطاق سيطرة الجيش الإسرائيلي، الذي يواصل احتلال أكثر من 50 بالمائة من مساحة قطاع غزة. وفي وقت سابق الأحد، استهدفت طائرة مسيرة إسرائيلية منزلاً في منطقة السوارحة وسط قطاع غزة.

أشقائه تمكنوا من الاختباء، فيما قُتل والده ووالدته وشقيقاه جراء إطلاق النار. وقال شهود عيان إن قوات إسرائيلية خاصة اقتحمت بلدة طمون وأطلقت النار على مركبة وسط البلدة. وأشاروا إلى أن الجيش دفع بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة ومنع المواطنين وطواقم الإسعاف من الوصول إلى موقع المركبة. كما اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية، الأحد، أن استشهاد 4 فلسطينيين من عائلة واحدة برصاص جيش الاحتلال شمالي الضفة يمثل "إعداءاً خارج نطاق القانون"، وعدته جزءاً من عدوان يستهدف "إياد الشعب الفلسطيني وتهجيده في استغلال للتصعيد الإقليمي".

## ..استشهاد 12 فلسطينياً بقصف على غزة

وأعلنت وزارة الداخلية بقطاع غزة، الأحد، استشهاد 8 من ضباط وعناصر الشرطة الفلسطينية؛ جراء قصف جوي إسرائيلي استهدف سيارتهم قرب بلدة

قتل الجيش الإسرائيلي، فجر الأحد، أربعة فلسطينيين من عائلة واحدة - أب وأم وطفلاًهما - في بلدة طمون جنوبي مدينة طوباس في شمال الضفة الغربية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تسلمت أربعة شهداء من مركبة أطلق الجيش الإسرائيلي النار عليها في بلدة طمون.

وذكرت أن الشهداء هم "رجل وسيدة وطفلان"، مشيرة إلى أن الطواقم كانت قد تسلمت قبل ذلك طفلين آخرين من المركبة لم يصابا بجروح. بعد أن منعها الجيش من الوصول إلى الموقع في وقت سابق. وذكرت مصادر محلية في بلدة طمون أن الشهداء هم: علي خالد صايل بني عودة (37 عاماً)، ووعيد عثمان عقل بني عودة (35 عاماً)، والطفلان محمد (5 أعوام) وعثمان (6 أعوام).

وتناقل فلسطينيون تسجيلاً صوتياً لأحد الطفلين الناجين يتحدث فيه عن إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على مركبتهم في البلدة. وذكر الطفل في التسجيل أنه وأحد

## سويسرا

## رفض تحليق طائرات أمريكية مرتبطة بالحرب على إيران

أعلنت الحكومة السويسرية، أنها ناقشت طلبات قدمتها طائرات عسكرية ورسمية أمريكية للتحليق فوق أراضيها، وأنها رفضت طلبين ووافقت على ثلاثة بناء على قانون الحياد السويسري. وذكرت الحكومة، في بيان نقلته وكالة "رويترز" للأنباء، أنه «يحظر قانون الحياد تحليق الطائرات التابعة لأطراف الصراع التي تخدم أغراضاً عسكرية متعلقة بالصراع. ويسمح بالعبور لأغراض إنسانية وطبية، بما في ذلك نقل الجرحى، وكذلك التحليق غير المرتبط بالصراع». وهددت إيران، السبت، بتصعيد الحرب الدائرة في الشرق الأوسط باستهداف أي منشأة في المنطقة لها صلات بالولايات المتحدة، وذلك بعد أن قصفت واشنطن مركز الطاقة الرئيسي لها. وتوقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن ترسل «دول كثيرة» سفناً حربية للمنطقة. ومع دخول الصراع أسبوعه الثالث، رفعت إيران راية التحدي بعدما قصفت قوات أميركية مواقع عسكرية في جزيرة خرج الإيرانية التي تصدر 90 في المائة من النفط الإيراني ومنذ أن بدأت إسرائيل والولايات المتحدة الهجوم على إيران في 28 فبراير، أسفرت الحرب عن مقتل أكثر من ألفي شخص، معظمهم في إيران، وتسببت في أكبر اضطراب في إمدادات النفط على الإطلاق، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار العالمية. وقال ترامب إن دولاً كثيرة سترسل سفناً حربية للسماح بمرور السفن عبر مضيق هرمز، الذي يمر عبره 20 في المائة من إمدادات الطاقة في العالم.

## فنزويلا

## الولايات المتحدة ترفع علمها على سفارتها

وتقول إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنها تدير فنزويلا فعلياً، وتسيطر على مواردها النفطية الهائلة. ودعت الرئيسة الفنزويلية بالوكالة ديلسي رودريغيز، الجمعة، واشنطن إلى رفع العقوبات المفروضة على بلادها بشكل كامل. وخففت الولايات المتحدة بعد اعتقال مادورو الحظر النفطي المفروض على فنزويلا منذ 7 سنوات، وأصدرت تراخيص تسمح لعدد من الشركات متعددة الجنسيات بالعمل في فنزويلا في ظل شروط معينة.

العلم: «بعد 7 سنوات بالضبط من إزالته» في 2019، أي بعد شهرين من خفض كاراكاس العلاقات بسبب رفض واشنطن الاعتراف بإعادة انتخاب مادورو عام 2018. وفي وقت سابق من الشهر، استأنفت الولايات المتحدة وفنزويلا العلاقات الدبلوماسية وسط انفراج سريع في العلاقات منذ غارة القوات الخاصة الأميركية التي خلقت نحو 100 قتيل، وأسفرت عن نقل مادورو وزوجته جواً إلى نيويورك لإحكامتهما بتهم تهريب مخدرات.

رفعت الولايات المتحدة علمها على سفارتها في فنزويلا، السبت، لأول مرة منذ 7 سنوات، في أعقاب اعتقال قوات خاصة أميركية الزعيم اليساري نيكولاس مادورو واستئناف العلاقات الدبلوماسية. وقالت القائمة بالأعمال الأميركية لورا دوغو، وهي أرفع دبلوماسية في السفارة، في منشور على منصة «إكس»: «لقد بدأ عهد جديد. سنبقى مع فنزويلا»، مرفقة موقفاً بصورة للعلم الأميركي وهو يرفع خارج السفارة. وأضافت أنها وفريقها رفعوا

## كوريا الشمالية

## اختبار نظام إطلاق الصواريخ المتعددة «الأكثر تطوراً»

أجرت كوريا الشمالية تجارب لنظام إطلاق الصواريخ المتعددة «الأكثر تطوراً» وفق ما أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية، وذلك بعد يوم من إعلان سيول رصدها إطلاق نحو عشرة صواريخ بالستية من بيونغ يانغ باتجاه بحر اليابان. وأشرف كيم جونج أون على التجربة السبت التي شملت 12 قاذفة صواريخ متعددة فائقة الدقة من عيار 600 ملم وسريتي مدفعية». وفق وكالة الأنباء.

وقال كيم إن هذه التجربة ستعطي أعداء بيونغ يانغ «ضمن نطاق الضربات البالغ 420 كيلومتراً شعوراً بالقلق» بالإضافة إلى «فهم عميق للقوة التدميرية للأسلحة النووية التكتيكية» بحسب الوكالة. وذكرت الوكالة الكورية الأحد أن «الصواريخ التي أطلقت ضربت الهدف في البحر الشرقي لكوريا على مسافة نحو 364.4 كيلومتراً بدقة 100 في المائة، ما يثبت مجدداً القدرة التدميرية لضربها المركزة والقيمة العسكرية للنظام». وأفادت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان السبت، بأن القوات المسلحة في سيول رصدت «نحو عشرة صواريخ بالستية غير محددة أطلقت من منطقة سونان في كوريا الشمالية باتجاه بحر الشرق» في إشارة إلى الاسم الكوري لبحر اليابان. ودانت الرئاسة الكورية الجنوبية عمليات الإطلاق، واصفة إياها بأنها «استفزاز ينتهك قرارات مجلس الأمن الدولي»، وحضت بيونغ يانغ على وقف هذه الأعمال فوراً. وتأتي هذه التجربة بعد أيام قليلة من بدء القوات الكورية الجنوبية والأميركية تدريباتها العسكرية الربيعية.

## هجوم ترمب على إيران أكبر حدث يشهده العالم منذ 11 سبتمبر

## بيتر فرنكويان

دائماً ما يكون من الصعب، وربما من الخطأ، أن تحاول تقييم أهمية الأحداث فور وقوعها. فالتاريخ يوفر لنا، بطبيعة الحال، متسعاً من الوقت لكي نضع الأمور في سياقها بهدوء، بعيداً من التحديات التي يفرضها إصدار أحكام متسرعة لا تصمد أمام اختبار الزمن. مرت ثلاث لحظات في حياتي أدركت فيها فوراً أن ما أشهده له دلالة استثنائية، أثناء حدوثه. كانت الأولى مساء يوم التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، عندما احتشدت الجماهير إثر صدور أنباء عن فتح المعابر الحدودية في برلين، وفي تلك الليلة بدأ الجدار في السقوط. وكانت المرة الثانية في 11 سبتمبر (أيلول) 2001، عندما اتضح لنا جميعاً، ونحن نشاهد ما حدث بعد الاختطاف المنسق لأربع طائرات ركاب، أن العالم سيتغير إلى الأبد.

منذ ذلك الحين، وقعت عدد من الأحداث المهمة أو الرهيبة أو الأمرين معاً، وسينظر إلى هجمات "حماس" في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، على سبيل المثال، على أنها لحظة محورية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط. لكن ما شهدناه خلال نهاية هذا الأسبوع هو، في رأيي في الأقل، أمر له تداعيات وأثار تجعل هذين اليومين الأكثر أهمية خلال ربع قرن.

إن اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، إلى جانب شريحة واسعة من كبار قادة البلاد، وجه ضربة مدمرة للدولة. فاغتيال رئيس دولة أثناء توليه منصبه على يد قوة أجنبية هو سابقة استثنائية في العصر الحديث. كما أن اتخاذ الولايات المتحدة وإسرائيل قرار مهاجمة إيران الذي اتخذ بمحض الاختيار لا بدافع الضرورة، يزيد من

تفكيك نظام عالمي كان، على رغم عيوبه، قد وفر في الأقل مظهراً من مظاهر بنية قانون دولي على مدى عقود.

في عام 2003، وأثناء التدخل في العراق الذي ثبت لاحقاً أنه مشوب بعيوب جسيمة، حاولت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش تبرير موقفها في الأمم المتحدة وسعت إلى الحصول على موافقة مجلس الشيوخ، وعملت على بناء شبكة من التحالفات مع الشركاء. أما الرئيس ترمب فلم يتكلف عناء أي من ذلك، وبدلاً من ذلك، سئم انتظار حل دبلوماسي.

وقال أثناء إعلانه بدء "عمليات قتالية كبرى" في الساعات الأولى من صباح السبت، "لقد حذرناهم من استئناف سعيهم الخبيث إلى امتلاك أسلحة نووية، سعينا مراراً إلى إبرام اتفاق. حاولنا، كانوا يريدون ذلك، ثم لم يريدوا، ثم أرادوه، ثم لم

يريدوه. لم يكونوا يعرفون ما الذي يحدث، كل ما أرادوه هو ممارسة الشر". وهكذا كان الأمر، نصد صبره وأعلن: "لا يمكننا تحمل الأمر بعد الآن".

وفي الساعات التالية، تعرضت القيادة السياسية والدينية والعسكرية الإيرانية لضربة قاصمة، مما أدى فعلياً إلى شل تسلسل القيادة. أما من بقي على قيد الحياة فقد أعادوا تنظيم صفوفهم وأعلنوا تشكيل مجلس قيادة مؤقت لتسيير شؤون البلاد إلى أن يختار مرشد أعلى جديد، ولديهم أولوية واحدة لا غير: بقاء النظام.

وحتى الآن، يبدو أن الحسابات تشير إلى أن أفضل سبيل لتحقيق ذلك هو إطلاق القوضي ليس فقط عبر استهداف إسرائيل والقواعد العسكرية الأميركية، بل أيضاً دول الخليج كافة - على الأرجح أملاً في دفعها إلى استخدام نفوذها لدى

ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. غير أن هذا النهج أثار استياء الذين كانوا يسعون إلى الوساطة بين إيران والولايات المتحدة. فقد ذكر أنور قرقاش، الدبلوماسي الإماراتي المخضرم واسع العلاقات، طهران بأن "حربكم ليست مع جيرانكم"، مضيفاً أن "من خلال هذا التصعيد تؤكدون رواية من يرون في إيران المصدر الرئيس للخطر في المنطقة، وفي برنامجها الصاروخي مصدراً دائماً لعدم الاستقرار".

وأحد أسباب تعرض جيران إيران للصواريخ والطائرات المسيرة هو أن قدرات القيادة على جمع المعلومات، وقنوات الاتصال، والفاعلية العملياتية كادت تنهار بالكامل وسط ضباب الحرب، وهو أمر غير مستغرب. ولهذا كان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي منشغلاً بإجراء

اتصالات اعتذار وطمأنة مع عمان وغيرها، موضحاً أن "الوحدات العسكرية الإيرانية باتت الآن، في الواقع، مستقلة إلى حد ما ومعزولة نسبياً، وتتصرف استناداً إلى تعليمات عامة صدرت إليها مسبقاً".

ولهذا السبب أيضاً جرى جس نبض الولايات المتحدة، إذ قال ترمب يوم الأحد: "إنهم (إيران) يريدون التحادث، وقد وافقت على التحادث، لذا سأتحادث معهم". ولا يزال ما سيقولونه أو يعرضونه غير واضح، لكن أمراً واحداً واضح: هذه لحظة تدور فيها العجلة الكبرى للتاريخ. قبل أسبوعين، قال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إن "العالم يتغير بسرعة كبيرة أمام أعيننا، لقد انتهى العالم القديم". قد لا يكون هذا الكلام مريحاً، ولا أسبابه، ولا ما قد يفضي إليه، لكن من الصعب إنكار ذلك. ألدبندنت عربية

## حرب لا تغيب فلسطين

## سوسن جميل

تمتد ساحة الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، التي بدأت في 28 من الشهر الماضي فبراير، لتطاول البنى التحتية المدنية في إيران ولبنان وسورية والأراضي الفلسطينية المحتلة، وتستهدف كذلك الإمارات والبحرين وقطر والكويت والسعودية، وترسم جغرافيا الغارات مشهد صراع يتفاهم ويتشابك، ليس إقليمياً فحسب، إنما يتطاول شرره في أركان العالم كله، ولولا تعقل دول الخليج، لأصبحت المنطقة كلها جهنم تلتهم كل شيء.

سلاسل إنتاج وتوريد متعددة حتى تصل من المنتج إلى المستهلك.

وفي ظل هذه الحرب، والحروب الأخرى التي سبقتها (ولما تنته بعد) كالحرب الأوكرانية - الروسية، والحروب في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً في عدة بلدان عربية، يزداد النظام العالمي هشاشة ويزداد خوف القوى بعضها من بعض. وبالتالي، يزداد سعي التسليح والإنفاق العسكري، وتقلص بالتالي المساعدات الموجهة إلى الدول الفقيرة أو الواقعة تحت ضغط الحروب والنزاعات.

وفي ظل هذه الحرب التي ينشغل العالم كله بها هناك قضية بات ذكرها، إن تم، يأتي ملحقاً في آخر نشرات الأخبار العالمية. إنها القضية الفلسطينية، بجزأها: قطاع غزة والضفة الغربية.

مر اليوم العالمي للمرأة في الثامن من مارس الجاري والمرأة الفلسطينية في غزة منسية تقارع الموت والإبادة التي ترتكبها قوات الاحتلال بطرائق لا تعد منذ 7 أكتوبر (2023)، حتى مع إعلان اتفاقية السلام الترابية. فالأثار المدمرة للحرب التي شنتها إسرائيل على غزة دفعت النساء والفتيات "إلى حافة الهاوية"، حسبما حذرت منظمة العفو الدولية (الثلاثاء الماضي)، مستنكرة انهياراً غير مسبوق في النظام الصحي الفلسطيني، في تقرير

نُشر بعد 29 شهراً من الصراع. ونددت الأمانة العامة للمنظمة، أغنيس كالامار، بـ"تآكل منهجي" لحقوقهن، معتبرة ذلك "عملاً حربياً متعمداً" يستهدف النساء والفتيات، وهو استمرار للإبادة الجماعية التي ترتكب في القطاع. ووفقاً للأمم المتحدة ستعاني 37 ألف امرأة حامل ومرضعة من سوء التغذية الحاد بحلول منتصف أكتوبر 2026.

علاوة على ذلك، هناك كثرات من النساء والفتيات الفلسطينيات في غزة يعانين أمراضاً متنوعة وإصابات لها علاقة بالحرب التي لم تنته بعد، قتلت أحلامهن في الوصول إلى مراكز علاج تخفف عنهن معاناتهن، وصرن كبقية المرضى والمصابين في غزة بعد أن استعدن بعض الأمل، منذ الثاني من الشهر الماضي (فبراير) حين أعيد فتح معبر رفح المعبر الوحيد الذي يربط الغزيين بالعالم الخارجي بعد إغلاقه 21 شهراً من السلطات الإسرائيلية) يانسات بعش مع معاناتهن، بعد إغلاق إسرائيل المعبر من جديد، وتوقف عمليات الإخلاء الطبي منذ بداية الحرب على إيران.

ليست المرأة في غزة المدمرة وحدها المنسية اليوم فحسب، بل فلسطين كلها، ومعاناة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، حيث زاد

على جبروت سلطة الاحتلال توّحش المستوطنين في الضفة الغربية. تؤكّد الأمم المتحدة أن نحو 700 فلسطيني هُجروا بسبب عنف المستوطنين بين بداية عام 2025 وبداية فبراير 2026 فقط، ولقد وسعت الحكومة الإسرائيلية المستوطنات في إطار دفعة بناء تهدف، وفقاً لوزير المالية بتسليل سموتريتش، إلى دفن فكرة الدولة الفلسطينية. وفي تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي عام 2024 يعيش أكثر من 700 ألف مستوطن في القدس الشرقية والضفة الغربية بين أكثر من 3 ملايين فلسطيني، وهم يزدادون عنصرية واعتداء على الفلسطينيين، ويهجرونهم من بيوتهم وأراضيهم من دون محاسبة، على الرغم من أن معظم دول العالم تعدّ نشاط الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية مخالفاً للقانون الدولي، إلا أن إسرائيل تضرب بهذه القوانين والاعتراضات كلها غرض الحائط، بل وتستنكر وترفض هذا الموقف.

حظر الجيش الإسرائيلي طرقات الضفة الغربية ببوابات حديدية وتلال من التراب منذ اليوم الأول للحرب على إيران، وأغلق إلى حد كبير نقاط العبور، ما جعل الفلسطينيين عرضة لعنف المستوطنين، ويدعي أن هذه القيود تدابير وقائية ريثما تنتهي الحرب،

ويواصل الهجوم بشكل متكرر على المدن والقرى الفلسطينية لاعتقال الفلسطينيين، غالباً من دون توجيه تهم إليهم. وتقول تقارير إن أكثر من 109 أعمال عنف ارتكبها المستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك إطلاق النار والاعتداءات الجسدية والأضرار بالململكات والتهديدات.

ووفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية، قتل المستوطنون ما لا يقل عن خمسة فلسطينيين في الضفة الغربية منذ بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل شنّ ضربات جوية ضد إيران، وتوفي رجل سادس بعد استنشاقه الغاز المسيل للدموع الذي أطلق في أثناء هجوم، في الأسبوع الطائت. هذا عدا الغارات التي لم تتوقف في قطاع غزة، واستمرار سقوط المدنيين والأطفال والنساء جزاءها، زيادة على الظروف اللاإنسانية التي يفرضها الدمار والحصار عليهم.

العالم منشغل في الحرب على إيران التي قررنا وباشرها تحالف ترمب - نتانياهو، بينما بدأت خطة ترمب لغزة الذي سمح لإسرائيل بالسيطرة على أكثر من نصف الأراضي، وجنى ترمب مليارات من الدولارات من أجل "مجلس السلام". أما سكان غزة

فمتمروكون لأقدارهم التي تديرها سلطة احتلال غاشم، ويضمرها ساكن البيت الأبيض في خلد، وهو الذي أقل ما يمكن وصفه بالأحمق الذي يتلاعب بالعالم، ومعروف عنه أنه "عنيد"، وإذا وضع في رأسه مشروعاً فسيتفذه، والدليل الفج أنه توعد بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية بعد دورته الأولى بأنه عائد، ولقد عاد ليكمل مشاريعه. ربّما حلم أن تكون غزة "ريفييرا الشرق" يدغدغ رأسه حتى في ظل الحرب الحالية.

أما نتانياهو فمماض في مشاريعه التي تتلاقى مع طموحات اليمين الإسرائيلي، كما الوزير اليميني يوسي داغان الذي أعلن منذ أيام إقامة مستوطنة جديدة في موقع استراتيجي على جبل يطل على نابلس، وهي واحدة من 22 مستوطنة جديدة أعلنتها الحكومة الإسرائيلية في مايو الماضي.

إلى أن تنتهي الحرب على إيران، التي لا يستطيع أحد التكهن بمآلاتها وتداعياتها على المنطقة، كم ستعجز إسرائيل من أهدافها، إن كان في فلسطين أو سورية أو لبنان؟ وكم سيصبح ما تقول عنه إنه واقع ومؤقت لضرورات أمنية دائماً وتابعا لسيادتها؟ وماذا عن حل الدولتين والدولة الفلسطينية؟

العربي الجديد

## العرايش



### طريقة تحضير

- 3 كيلات طحين .
- 1 كيلة زبدة دائية .
- 4 ملاعق كبيرة ماء زهر .
- ماء .
- مقادير الحشو :
- 500 غ لوز .
- 1 كأس سكر .
- ماء زهر .
- الطلاء :
- 2 بياض بيضيتين .
- 3 ملاعق كبيرة ماء زهر .
- 3 ملاعق كبيرة عصير ليمون .
- 500 غ سكر ناعم .

### ..لتزيين العرايش:

عجينة اللوز او شكولاتة بياض .  
في وعاء ضعي الطحين و الزبدة  
وافركيها جيدا بين يديك و نضيف  
اليها ماء الزهر ثم الماء حتي تصبح  
لديك عجينة طرية .  
نفرد العجينة ثم نقطعها الي دوائر  
بسمك 10 سم .  
نضع الحشو في وسط الدائرة ثم نلف  
اطراف الدائرة حتي نتحصل علي  
مثث .  
يجب غلقه بإحكام بواسطة يديك .  
نضع جميع العرايش في الصينية و

ندخلهم في الفرن .

### ..تحضير الطلاء:

والملون الغذائية حسب الرغبة .  
تأخذي حبة العرايش وتغسليها في  
الطلاء مباشرة بعد صنعة و تتركي  
الطلاء يجمد  
بعد ذلك تزينينها بعجينة اللوز أو  
بالشكولاتة البيضاء والتزيين يكون  
حسب الذوق .

نخفق جيدا بياض البيض حتي يصبح  
مثل الثلج و نضيف اليه ماء الزهر  
وعصير الليمون  
ونستمر في الخلط ثم نضيف السكر

## وصفة لمخبز اللذيذ

- × ماء زهر
- × عصير ليمون حامض
- × ملون إختياري

### ..التحضير:

نضع السكر الناعم المنخول في سلطانية،  
ونضيف له ماء زهر مع العجن باليد حتى  
نحصل على عجينة لمساء، ونضيف نصف  
بياض بيضة، ونخلط باليد، بعدها  
نضيف عصير ليمون حامض تدريجيا مع  
الخلط ورفع اليد مرة مرة حتى نحصل  
على خليط غير متقطع، ساعتها تصبغ  
جاهزة للطلاء، وللتأكد من هذه المسألة،  
تجرب الطلاء على حبة إذا سال نضيف  
للخليط قليلا من السكر ونخلط . أما إذا  
كان الطلاء ثقيلنا نضيف له عصير ليمون  
حامض، حتى نحصل على القوام المطلوب  
للطلاء .  
بعد أن أصبح الطلاء جاهزا يمكن لنا أن  
نضيف له الملون، إذا رغبتنا في ذلك .  
ثم نضعه على كل حبات الحلوى .  
وعندما يتجمد الطلاء، تزين حبات  
الحلوى بعجينة اللوز الاصطناعية أو  
عجينة السكر، التي تشكل على شكل  
ورود أو أي شكل ترغبون، وتلصق فوق  
الحلوى، وتقدم بألف صحة وعافية .

- أضيفي البيض للخليط، حتى تحصلين  
على عجينة متجانسة وطرية .  
- لازم العجينة توضع في كيس بلاستيكي،  
وتترك ترتاح قليلا، قبل تشكيلها  
- على طاولة عمل نرش قليلا من الطحين،  
ونبسط العجينة بمدلك حتى نحصل على  
سمك 3 سم، ونقطع بمرشم الشكل الذي  
نريده، إما دوائر أو مثلثات أو مربعات .  
- ثم نرصهم في صينية مرشوشة بقليل من  
الطحين، أو فوق ورق زبدة، وتدخل للفرن  
(متوسط الحرارة 150) مدة 15 دقيقة إلى  
أن تجف، ويصبح لونها نوعا ما وردي  
- تخرج من الفرن وتترك الصينية لتبرد  
قطع الحلوى .  
..تحضير الطلاء:  
- إخفقي المقادير المذكورة، ثم أضيفي  
السكر الناعم تدريجيا إلى أن تحصلين  
على طلاء غير سائل .  
- جربي الطلاء على حبة حلوى المخبز،  
وإن سال أضيفي السكر الناعم .  
- بإمكانك تلوين الطلاء وتزيين الوجه  
حسب الرغبة .  
وهذه مقادير أخرى لتحضير الطلاء  
يلزمك:  
× 700 غ سكر ناعم  
× نصف بياض بيضة يعني بياض بيضة  
واحدة تستعملين فقط نصفه



### ..المقادير:

- 3 كيلو لوز أبيض مقشر من جلده
- 2 كيلو سكر ناعم
- قشور حبة ليمون مبشور ليمونة حامضة
- 3 صفار بيض حسب الحجم
- 20 غ زبدة
- × ملعقة كبيرة عسل
- × فانيليا

### ..الطلاء:

- × كأس زيت
- × كأس حليب
- × كأس خليط بين ليمون وماء الزهر
- ملون حسب الذوق أو مستخلص فراولة
- يعطي مذاق رفيع
- سكر ناعم
- طريقة تحضير حلوى المخبز:
- في وعاء إخلطي اللوز مع السكر الناعم،  
والفانيليا ومبشور الليمون .

## مقروط القلة



مستو لتصبح كالحبل  
الطويل .  
قسم التمر إلى أربعة  
أجزاء أيضا .  
افردها بيديك على  
سطح مستو لتصبح  
كالجبل أو الخيط بطول  
قطع العجينة تقريبا .  
افرد العجينة قليلا  
عرضيا بأصابعك بحيث  
تتسع لوضع خيط  
المعجون .  
ضع التمر في منتصف  
العجينة، وأغلقها  
ليختفي التمر تماما .  
افردها قليلا لتصبح  
مسطحة الشكل، ثم  
قطعها بالسكين إلى عدة  
قطع .  
كرر نفس الخطوات مع  
الكمية المتبقية،  
ستحصل على 20 قطعة  
تقريبا .

لتحصل على كرة  
رطبة .  
قد تحتاج لإضافة  
القليل من الماء لتصبح  
العجينة مرنة ورطبة .  
غطها، واتركها ترتاح  
جانبا لمدة ساعة على  
الأقل .

### ..خطوات تحضير معجون التمر

تخلص من البذور .  
ضع حبات التمر في سلة  
بخارية أو مصفاة  
معدنية .  
ضعها فوق قدر من الماء  
المغلي .  
قم بطهي التمر على  
البخار لمدة 2030  
دقيقة .  
انقله لإحضرة الطعام،  
وأضف الزبدة والقرفة  
وماء الزهر .

أخضر وعاء كبير  
الحجم .  
أضف السميد والملح،  
وأخلطهما معا .  
أضف الزيت النباتي،  
وقلبها بيديك مع  
السميد .  
استمر في التقليب عدة  
دقائق لتحصل على  
عجينة متماسكة .  
غطها، وضعها جانبا لمدة  
ساعة على الأقل .

### ..خطوات تحضير العسل

أضف قدر صغير .  
أضف العسل .  
ضعه على النار حتى  
يسخن تماما دون  
الغليان .  
أضف ماء الزهر بمجرد  
أن يسخن .  
ارفعه مباشرة عن النار،  
واتركه جانبا .

### ..خطوات تحضير المقروطين

انقل المقروط مباشرة  
إلى شراب العسل .  
اتركها عدة دقائق في  
الشراب .  
ارفعها وضعها في طبق  
مناسب .  
اتركها تبرد جانبا .  
قدم المقروط باردة .  
افردها بيدك على سطح

مكونات العجينة:  
3 أكواب سميد ناعم .  
كوب زيت نباتي .  
كوب ماء زهر البرتقال .  
ملعقة صغيرة ملح .  
تقريبا رشة ملح .  
مكونات الحشوة :  
280 غرام تمر مجدول .  
ملعقة كبيرة زبدة  
مذاية .  
ملعقة كبيرة ماء زهر  
البرتقال .  
ملعقة صغيرة قرفة .  
مكونات شراب العسل  
2 كوب عسل .  
ملعقة كبيرة ماء زهر  
البرتقال .  
مكونات إضافية :  
زيت نباتي بحسب  
الحاجة للقلتي .

### ..الخطوات لتحضير المقروط:

أضف ماء الزهر  
تدرجيا  
على خليط السميد .  
لا تعجن بل قم بالضغط  
باستخدام أصابعك  
لدمج السائل مع  
الخليط .  
استمر في الضغط

### ..خطوات تحضير العجينة:

تلجأ ربات البيوت في عيد الفطر لإعداد  
الحلويات التقليدية في المنزل، الأمر  
الذي قد يكون صعبا على البعض منهن .  
لكن مع بعض النصائح البسيطة، يمكن  
صنع حلويات لذيذة كالمحترفين في  
المنزل، نستعرضها لكم .  
1. قراءة الوصفة بالعكس  
على الرغم من غرابة هذه الحيلة،  
ينصح الخبراء المحترفين ربات  
البيوت بالبداية في قراءة الوصفة  
بالعكس، أي من نهايتها إلى بدايتها .  
ويتم ذلك من خلال جمع الأواني  
وتسخين الفرن مسبقا، وما إلى ذلك، ثم  
تجهيز جميع القوالب التي ستستخدمين  
العجين فيها، ثم تحضير وتنظيم كل

## 7 نصائح للإعداد حلويات العيد على طريقة المحترفين



المعجنات بنجاح، هي تغطية الأطباق أو  
مقالي خبز الكعك بفتات الخبز لمنع  
التساقط وأيضا هي أكثر فعالية في  
مساعدة حواف الكعكة على الخروج  
من المقلاة بسهولة كبيرة .

شكل أنبوب طويل ثم لفها في دائرة  
ضيقة لتشكيل عيش للوعاء ليجلس  
عليه بشكل مريح .  
6. وضع ثلج على سطح المنضدة قبل  
البداية في فرد عجينة الفطائر .  
ينصح بتبريد سطح المنضدة التي يتم  
الخبز عليها قبل البدء في دحرجة وفرد  
عجينة الفطائر .  
وأسهل طريقة لهذه الخطوة هي ماء  
أكياس بمكعبات ثلج وقليل من الماء  
البارد ثم وضعها على المنضدة، لمنع  
التصاق العجين بسطح المائدة .  
7. استخدام فتات الخبز لمنع التصاق  
الكعك بالمقلاة  
نصيحة أخرى رائعة تخص حيل خبز

الأبيض أو غيره من المكونات اللاصقة  
في كوب أو ملعقة قياس المكونات .  
4. ترك البيض في درجة حرارة الغرفة  
قبل تكسيره  
لضمان ارتفاع أفضل لحلوياتك  
المخبوزة، يجب ترك البيض في درجة  
حرارة الغرفة لمدة 30 دقيقة قبل  
إضافته لوصفتك، فهذه الخطوة  
تساعد على الخليط أكثر تساويا  
ورقة .  
5. وضع منشفة أسفل وعاء الخلط  
للحفاظ على ثباته  
للحفاظ على وعاء الخلط الخاص بك  
من التذبذب والحركة أثناء خفق  
الخليط، ضعي منشفة مطبخ مبللة في

مكوناتك بعد وزنها وقياسها بدقة .  
2. عدم التردد عند كسر البيض .  
لكسر البيض دون الحصول على قشور  
في الخليط أو العجين، يجب تنفيذ هذه  
الخطوة دون تردد، فالاهتزاز عند  
كسره يتسبب في تحطم قشرته إلى قطع  
صغيرة .  
3. استخدام زيت الزيتون في أكواب  
القياس للمكونات اللاصقة  
ينصح باستخدام زيت الزيتون مع  
المكونات اللزجة التي يصعب إخراجها  
من أكواب القياس .  
تتم هذه الخطوة من خلال تغطية  
أكواب القياس برقع بفرشاة أو منشفة  
مبللة بزيت الزيتون قبل وضع العسل

مكوناتك بعد وزنها وقياسها بدقة .  
2. عدم التردد عند كسر البيض .  
لكسر البيض دون الحصول على قشور  
في الخليط أو العجين، يجب تنفيذ هذه  
الخطوة دون تردد، فالاهتزاز عند  
كسره يتسبب في تحطم قشرته إلى قطع  
صغيرة .  
3. استخدام زيت الزيتون في أكواب  
القياس للمكونات اللاصقة  
ينصح باستخدام زيت الزيتون مع  
المكونات اللزجة التي يصعب إخراجها  
من أكواب القياس .  
تتم هذه الخطوة من خلال تغطية  
أكواب القياس برقع بفرشاة أو منشفة  
مبللة بزيت الزيتون قبل وضع العسل

## ليلة القدر ومواسم المغفرة المستترة

العشر - عند الشافعية - ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين.

وأياً ما كان الحق في هذه الأقوال فإنه من الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوماً لأصحابه رضوان الله عليهم: (خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة) رواه البخاري. فهذا النص صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم أنسيها فلم يكن يعلم تحديد موضعها من بين ليال العشر الأواخر، أخرى من دونه من الصحابة والتابعين فالصالحين ومن دونهم، وفيه أيضاً التصريح بأن سترها ورفعها خير لنا، كذلك فإن المتأمل في النصوص الواردة في هذا السياق يجد أنها وإن وردت في بعضها حصر ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر، أو في أواخر العشر الأواخر أو في السبع الأواخر أو في العشر الأواخر فإن نصوص رواة هذه الأحاديث أثبتوا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشد المنزر ويحي الليل ويوقظ الأهل في العشر الأواخر كلها لا يفرق بين أحاديثها وأزواجها في الاجتهاد في العبادة، بل كان يرغب في قيام رمضان كله وبنوه بعظيم الأجر لمن فعل فديدين المسلم المتأسي بنبية صلى الله عليه وسلم أن يجتهد في العبادة ويكثر من الطاعة في كل وقت وحين وخصوصاً في شهر رمضان، ويتأكد ذلك في العشر الأخيرة منه، فهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يقوم ويعتكف ويشد المنزر رجاء أن يدرك ليلة القدر؛ فكان - صلوات ربي وسلامه عليه - في بادئ الأمر يعتكف العشر الأوائل من أجلها، ثم اعتكف العشر الوسطى، ثم أتى فقيل له: إنها أمامه؛ أي في العشر الأواخر، فأقل ما يصح في حقنا ونحن المقصرون المذنبون أن نجعل العشر كلها ليلة القدر، وإن استطعت رمضان كله أو العام كله، هذا هو الأفضل من أجل أن نحاط لإدراك فضل هذه الليلة العظيم؛ إذ إنها صفقة رابحة في كل الأحوال، وهذا ما يضرر أقوال سلفنا الصالح، فقد جاء عن الإمام مالك بن أنس وابن المبارك أنها قالا: تحروا ليلة القدر في العشر كلها وترها وشفعها، وقد كان عبد الله بن مسعود يقول: من يقيم الحول يصب ليلة القدر..



واستظهاراً، وطلباً لها في جميع مظانها، ولعل ذلك هو سر الحكمة في إخفائها ليحصل الاجتهاد في التماسها في العشر الأخيرة كلها، ولينشط المسلم ببذل الجهد في العبادة والدعاء والذكر بخلاف ما لو عينت لها ليلة لاقتصر عليها وحسب وعطلت بقية الليالي. وقد درس العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني النصوص والأقوال الواردة عن السلف في تحديد ليلة القدر دراسة مستفيضة قال في خلاصتها: "وقد اختلف العلماء في ليلة القدر اختلافاً كثيراً وتحصل لنا من مذاهبهم في ذلك أكثر من أربعين قولاً، كما وقع لنا نظير ذلك في ساعة الجمعة، وقد اشتهر لنا في إخفاء كل منهما ليقع الجهد في طلبهما". ثم سرد ستاً وأربعين قولاً ووجه في تحديد موعد ليلة القدر في كلام نفيس مليء بالاستدلالات والترجيحات والاعتراضات المطروحة على كل قول، ونسبته إلى من قال به من السلف والصحابة مع عزو جميع ذلك إلى مصادره وأسائده، وهذا البحث القيم الذي استغرق من الحافظ ابن حجر أكثر من 15 صفحة في موسوعته الضخمة في شرح صحيح البخاري اختزل فيه خلاصة الأقوال المتعلقة بتحديد هذه الليلة بالقول، وأرجح الأقوال كلها أنها في وتر من العشر الأخيرة وأنها تنتقل كما يفهم من الأحاديث، وأرجاها أواخر العشر، وأرجى أوتار

واحدة ما يزيد على هذه النعم الدائرة في الأزمنة الطويلة على طول الأعمار، فإن خزائن الثواب بمقدار على طريق الجزاء وخزائن المنن النفضة منها تفرق فما تعطي على جزء له مقدار ووقت معلوم، ووقت النفضة غير معلوم بل مبهم في الأزمنة والساعات، وإنما غيب علمها لتدوم على الطلب بالسؤال المتداول، كما في ليلة القدر وساعة الجمعة فقص أن تكون متعرضين لها في كل وقت قياماً وقعوداً وعلى جنوبنا وفي وقت التصرف في أشغال الدنيا، فإن مداوم يوشك أن يوافق الوقت الذي تفتح فيه الخزائن فيظفر بسعادة الأبد..

وإذا ما ركزنا قليلاً على ليلة القدر فسند أن هذه الليلة الفرد التي هي خير من عبادة عابد بلغ المائة عام وهو مستغرق للعمر في عبادة الله - على اعتبار أن البلوغ أدركه في سن السابعة عشرة - لا شك أن هذه الليلة فرصة نادرة بل هي فرصة العمر بحق تفتح شراع المغفرة ممتداً إلى منتهاه لكل المذنبين والمقصرين ليعودوا إلى الله، ويعوضوا بها ما ضيعوا من سني العمر ولحظاته، ولا غرو أن يخفي الله هذه الليلة بين الليالي لتكون حصراً على المجذبين، فالدر مخزون في لب الأصداف في أعماق البحار، ولذا لن يظفر بها إلا من التمسها في جميع أوقاتها، احتياطاً

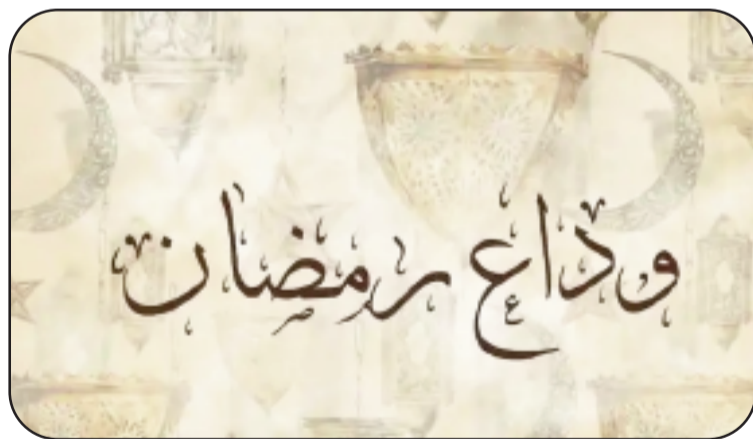
لما اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون الطريق إلى جنانه ورضوانه محفوظاً بمكافره الأَنْفُس ومجاهدة شهواتها، فتح لهم المواسم التي ينثر عليهم فيها فضائل إنعامه، والنفضات التي يغنم من التحف بنسماتها عاقبة دهره وأيامه، وجعل مواسم بذل المغفرة هذه على ضربين اثنين:

الضرب الأول: مواسم معروفة محددة بعلامات ثابتة، معلمة بأمارات كونية يدركها الناس على اختلاف مضاربهم وتنوع مشاربهم، وذلك مثل الثلث الأخير من كل ليلة الذي ينزل فيه الله تعالى في عظمته، إلى عباده فيقول: هل من سائل فأعطيته؟ هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ ومثل شهر رمضان المبارك الذي جعله الله شهر سياحة دينية لهذه الأمة من كل عام يرفع به درجات المتقربين إليه ويحجر فيه الرقاب بتحريمها على النار، ومثل يوم عرفة والعشر الأول من شهر ذي الحجة.

الضرب الثاني: مواسم أخفاها الله تعالى في ما حولها من الشعائر والأزمنة واللحظات لتلا تفوز بها إلا الهمم العالية التي تخلص في طلب المغفرة من ربه، لا تألو في ذلك جهداً ولا تدخر سبباً، وتتسمن طرق النجاة على وعورتها، ولا تتكلم أو تتواكل في ذلك لعلها بقاء السلعة التي تطلب، وذلك مثل: الصلاة الوسطى التي نوه الله بفضلها وضرورة المحافظة عليها بأمرين اثنين جاءا متتابعين في سياق واحد؛ قال تعالى: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» (البقرة: 238)؛ فالصلاة الوسطى هذه فسرت بخمس أقوال، تدور مع الصلوات الخمس، ليستفاد من ذلك أن الأجر المترتب على المحافظة عليها لا يحصل عليه يقيناً إلا من واطب على الصلوات الخمس جميعها، ومثل ساعة الجمعة التي لا يوافقها عبداً مؤمناً يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، ومثل ليلة القدر التي جعل الله أجر العبادة فيها أفضل من ثواب العبادة لمدة 83 سنة وثلاثة أشهر، وهو ما يقترب من أعلى رصيد من سني عمر يمكن أن يصله إنسان هذه الأزمان.

قال المناوي: «وفيوض مواهب الإنعام هذه تبدو لواعبها من فتحات أبواب خزائن الكرم والمئن في بعض أوقات من مدد الرحمة، فمن تعرض لها بجمع همة وحضور قلب حصل له منها دفعة

### ... وداع رمضان



ها هو شهر الخير قد قُوضت خيامه، وتصرمت أيامه، فحق لنا أن نحزن على فراقه، وأن نذرف الدموع عند وداعه. وكيف لا نحزن على فراقه ونحزن لا ندري هل ندرك غيره أم لا؟ كيف لا تجري دموعنا على رحيله؟ ونحزن لا ندري هل رفع لنا فيه عمل صالح أم لا؟ وهل ازددنا فيه قرباً من ربنا أم لا؟ كيف لا نحزن عليه وهو شهر الرحمات، وتكفير السيئات، وإقالة العثرات؟! يمضي رمضان بعد أن أحسن فيه أقوام وأساء آخرون، يمضي وهو شاهد لنا أو علينا، شاهد للمشمرب بصيامه وقيامه

وبره وإحسانه، وشاهد على المقصر بغفلته وإعراضه ونسيانه. رمضان سوق قام ثم انفض، ربح فيه من ربح، وخسر فيه من خسر، فله كم سجد فيه من ساجد؟ وكم ذكر فيه من ذاكر؟ وكم شكر فيه من شاكر؟ وكم خشع فيه من خاشع؟ وكم فرط فيه من مفرط؟ وكم عصي فيه من عاص؟ لا بد من وقفة محاسبية جادة، ننظر فيها ماذا قدمنا في شهرنا من عمل؟ وما هي الضوائد التي استفدناها منه؟ وما هي الأمور التي قصرنا فيها؟ فمن كان محسناً، فليحمد الله، وليزدد إحساناً،

### دعاء توديع رمضان

«اللهم لك الحمد أن بلغتنا شهر رمضان، اللهم تقبل منا الصيام والقيام، وأحسن لنا الختام، اللهم اجبر كسرنا على فراق شهرنا، وأعدنا علينا أعواماً عديدة وأزمنة مديدة، واجعله شاهداً لنا لا علينا، اللهم اجعلنا فيه من عتقائك من النار، واجعلنا فيه من المقبولين الفائزين اللهم آمين يا رب العالمين.»

### فتاوى

### حكم تداول رسائل توديع شهر رمضان المبارك

#### السؤال

ما حكم تداول رسائل توديع شهر رمضان المبارك، مثل: يا مساء الوداع لشهرات يحمل أمته لساعة الأفراق، قرب رحيلك يا شهر الخير، اللهم أعدنا علينا أعواماً عديدة وأزمنة مديدة؟

#### الإجابة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أما بعد، فلا يظهر لنا مانع من تداول أمثال تلك الرسائل طالما كان المقصود منها تنبيه الناس من غفلتهم ووعظهم بانصرام مواسم الخيرات وانقضاء سوقها، بعد أن ربح فيها من ربح وخسر فيها من خسر، ومن ثم يأخذون العظة والعبرة وقد عقد الحافظ ابن رجب في كتابه: لطائف المعارف - مجلساً في وداع رمضان، تحدث فيه عن فضل الشهر الكريم، وذكر أبياتاً في وداعه، كما أورد طرفاً من أقوال السلف وأحوالهم في ذلك، فراجع إن شئت. والله أعلم.



يحضر كحكم رابع مع طاقم تحكيم أسترالي

## الفيفا يستعين بمصطفى غربال في ملحق كأس العالم بالمكسيك

حددت لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم قائمة حكام مباريات الملحق العالمي والتي تستضيفها المكسيك على مدار أسبوع في آخر مرحلة مؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026.



والموريتاني دحان بيذا والغابوني بيير أتشو. وتقام كأس العالم 2026 صيفا في 16 مدينة موزعة بمشاركة 48 منتخباً للمرة الأولى في تاريخ البطولة، بدلا من 32 حيث تلعب 104 مباريات من الافتتاح وحتى النهائي.

على ملعب مدينة مونتييري يوم 31 مارس في ختام مباريات الملحق المؤهل إلى كأس العالم 2026 في صيف العام الحالي. في المقابل، يدير مباراة كاليديونيا الجديدة ضد جامايكا طاقم تحكيم من أوروغواي بقيادة غوستافو تيخيرا وعلي تقنية الفيديو حكم من شيلي خوان لارا. ويتنافس مصطفى غربال مع 9 حكام من قارة أفريقيا علي نيل شرف السفر لإدارة مباريات كأس العالم 2026، حيث شاركوا

ويحضر مصطفى غربال كحكم رابع مع طاقم تحكيم أسترالي يدير مباراة بوليفيا وسورينام يوم 26 مارس، حيث يقود اللقاء علي رضا هفاني ويعاونه مواطناه جورج لاكريندس (مساعد أول) وجيمس لينديسي (مساعد ثان). ويظهر علي تقنية الفيديو الحكم الكرواتي إيفان بيبك ويعاونه مساعد حكم السويسري فيداي سان. وينتظر منتخب العراق الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام

ع. ف ومن المقرر أن تقام النسخة المقبلة من البطولة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك خلال الفترة من 11 جوان وحتى 19 جويلية 2026. ونقلت منصة "وين وين" أن الضيف اختار الحكم الدولي الجزائري مصطفى غربال ضمن طواقم تحكيم مباريات الملحق الفاصل المقرر إقامته في المكسيك خلال الفترة من 26 وحتى 31 مارس الحالي.

ع. ف ومن المقرر أن تقام النسخة المقبلة من البطولة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك خلال الفترة من 11 جوان وحتى 19 جويلية 2026. ونقلت منصة "وين وين" أن الضيف اختار الحكم الدولي الجزائري مصطفى غربال ضمن طواقم تحكيم مباريات الملحق الفاصل المقرر إقامته في المكسيك خلال الفترة من 26 وحتى 31 مارس الحالي.

### كاراتي- دو / الدوري العالمي بروما: الجزائرية سيليا ويكان تحرز الميدالية الفضية



أحرزت المصارعة الجزائرية سيليا ويكان (-50 كغ) الميدالية الفضية للدوري العالمي بروما (إيطاليا)، بعد انهزامها أمام الفنزويلية يورغيليس سالازار (2-6)، في الدور النهائي الذي أقيم الأحد بالعاصمة الإيطالية. واستهلّت البطلة الجزائرية، التي أوقعتها القرعة في المجموعة السادسة، مشوارها بثلاثة انتصارات متتالية في دور المجموعات، حيث بدأت بالفوز على التركية مشرف أوزدمير (1-0)، ثم على منافستها المكسيكية (1-9)، قبل أن تتختم هذا الدور بتجاوز الإيطالية آسيا أغوس بنتيجة (2-0)، لتضمن بذلك مقعدا في ربع النهائي. وفي الدور ربع النهائي، تمكنت البطلة الجزائرية صاحبة الـ22 عاما من الفوز على ممثلة

### الرابطة الثانية: الإثارة مستمرة والصراع يشتد

تواصل الإثارة في الرابطة المحترفة الثانية هواة بفوجيها (وسط-شرق ووسط-غرب)، مع اشتداد التنافس بين عدة أندية قبل جولات قليلة من انتهاء الموسم الكروي. وشهدت الجولة الـ23، التي جرت السبت، فوزا جماعيا لأندية المقدمة في مجموعة وسط-شرق، حيث عاد اتحاد بسكرة ومولودية بجاية بثلاث نقاط ثمينة من تنقلهما إلى برج منايل ومقرة، بينما حقق اتحاد الشاوية واتحاد عنابة الانتصار على أرضهما أمام مولودية باتنة وهلال شلغوم العيد. بهذه النتائج، حافظ اتحاد بسكرة على الوصافة برصيد 46 نقطة، متبوعا باتحاد الشاوية الثالث (44 نقطة) ومولودية بجاية الرابع (43 نقطة)، في حين يحتل اتحاد عنابة المرتبة السادسة بمجموع 40 نقطة، في انتظار قمة الجولة التي ستجمع مساء اليوم بين المتصدر شباب باتنة (47 نقطة) والخامس حاليا شبيبة جيجل (41 نقطة). ويبدو أن الصراع في هذه المجموعة سيكون محتدما، سواء على الصدارة المؤهلة للصعود المباشر إلى قسم الأضواء، أو على المركزين الثاني والثالث المؤهلين لخوض الملحق. في مجموعة وسط-غرب، يتواصل الصراع الثنائي بين شبيبة الأبيار المتصدر واتحاد الحراش الوصيف، حيث بقي الفارق بينهما ست نقاط، بعد أن اكتفى الأول بالتعادل أمام رائد القبة 0-0، وعاد الثاني بتفوق النتيجة من تنقله إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي. وبذلك، رفع نادي الأبيار رصيده إلى 55 نقطة، مقابل 49 نقطة لاتحاد الحراش.

### ذهاب ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية شباب بلوزداد يخطف تعادلا ثمينا في مصر

تعادل شباب بلوزداد مع مستضيفه النادي المصري، سهرة السبت، في ذهاب ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية، حيث خطف التعادل بفضل هدف قاتل سجله البديل لطفي بوضوار في الوقت بدل الضائع. خطف شباب بلوزداد التعادل خارج قواعده، بفضل هدف قاتل سجله في اللحظات الأخيرة، بعدما كان يبدو في طريقه نحو الخسارة على يد مستضيفه النادي المصري، سهرة السبت، في ذهاب ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم. ووجد ممثل الكرة الجزائرية صعوبات في مواجهة النادي المصري، حيث تأخر في النتيجة عبر ركلة جزاء منذ الدقيقة الـ55، وكان اللاعب الجزائري منذر طمين وراء ركلة الجزاء التي تحصل عليها المنافس والذي شارك بجانب مواطنه عبد الرحيم دغموم. ورجح البديل لطفي بوضوار الكفة للشباب في الدقيقة الـ90+1، بعدما أرسل تسديدة على الطائر من خارج منطقة العمليات وأنقذ بذلك ناديه من خسارة وشيكة.



وحقق الشباب نتيجة إيجابية، قبل موعد الإياب في الجزائر بعد أسبوع من الآن، إذ يستهدف رفقاء سليم بوخنشوش الذهاب بعيدا في المنافسة القارية ولا يريدون أن تتوقف المغامرة في ربع النهائي. ويلعب ممثل الجزائر الآخر، اتحاد الجزائر، مساء الأحد، خارج قواعده أيضا، عندما يحل ضيفا على مانييما يونيون في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ع. ف

### تعيينات حكام مباريات الجولة 24 من البطولة المحترفة

رقم	النادي	الحكم	مركز
1	النادي	الحكم	مركز
2	النادي	الحكم	مركز
3	النادي	الحكم	مركز
4	النادي	الحكم	مركز
5	النادي	الحكم	مركز
6	النادي	الحكم	مركز
7	النادي	الحكم	مركز
8	النادي	الحكم	مركز
9	النادي	الحكم	مركز
10	النادي	الحكم	مركز

وكشفت اللجنة الفيدرالية للتحكيم التابعة للاتحادية الجزائرية لكرة القدم عن تعيينات الحكام الخاصة بمباريات الجولة الرابعة والعشرين من بطولة الرابطة المحترفة الأولى موبيليس المقررة يومي 17 و18 مارس 2026. وسيكون الحكم حركات فاتح على موعد مع إدارة مواجهة ترجي مستغانم وبارادو، بمساعدة كل من غزلان محمد وزيتوني حمزة، بينما سيكون مهدي بو عبد الله حكما رابعا. من جهته، سيدير الحكم بلهاسمي أيوب مباراة أولمبيك أقبو وشباب قسنطينة، بمساعدة شريف زعيتري صفان وكدروسي إدريس، في حين سيكون معنصري زهير حكما رابعا بينما يتولى بواب علاء مهمة حكم الفيديو بمساعدة غزلي أنور. أما لقاء مولودية الجزائر واتحاد خنشلة فسيفقوده الحكم بن يحي حسام، بمساعدة بويمة هيثم وبلوط بلال، بينما سيكون عيان يوسف حكما رابعا، ويتواجد بقواسم لطفي في غرفة تقنية الفيديو بمساعدة شعوبي محمد أمين. وفي مباراة مولودية وهران أمام مولودية البيض، تم تعيين الحكم مشايرية أكرم لإدارة المواجهة، بمساعدة حمادي محمد وبين حمودة محمد أمين، فيما سيكون حوية ذكرى حكما رابعا، بينما يشرف علو رضوان على تقنية الفار بمساعدة محمد بلكبير عبد الرحمان. كما سيدير الحكم طيب بودربال يوسف مواجهة نجم بن عكنون ومستقبل الرويسات، بمساعدة صبحي أكرم وبوطيبية وعلام، في حين سيكون براني أكرم حكما رابع، بينما يتولى بوجعطة طاهر مهمة حكم الفيديو بمساعدة بوزيت حمزة.



## بإنجاز غير مسبق.. بولبينة يتفوق على بونجاح وبراهيمي في قطر

حقق النجم الجزائري عادل بولبينة إنجازاً استثنائياً مع فريقه الدحيل القطري خلال منافسات الموسم الحالي 2025-2026.

أ.د وانضم المهاجم صاحب الـ 22 عاماً لعملاق كرة القدم القطرية خلال فترة الانتقالات الشتوية في صفقة استفاد منها نادي أتلتيك بارادو بمبلغ 3.3 ملايين يورو. ويات اللاعب الواعد ورقة رابحة في صفوف منتخب الجزائر، بعدما قدم أوراق اعتماده خلال نهائيات كأس أمم أفريقيا 2025.

القطري، بما في ذلك بغداد بونجاح مهاجم نادي الشمال، وياسين براهيمي زميله في نادي الغرافة.

سابق للموهبة الجزائرية أن تحصل على تقييم 10/10 من قبل الموقع العالمي المختص "سوفاسكور" خلال المواجهة أمام العربي ضمن الدوري القطري. ولم يسبق لأي لاعب جزائري أن حقق هذا الإنجاز في الدوري

بمعدل تنقيط 7.02، وفقاً لموقع "سوفاسكور".

..ماذا قدم عادل بولبينة في موسم 2025-2026؟

شارك "محارب الصحراء" في 24 مباراة مع نادي الدحيل خلال الموسم الحالي ضمن مختلف المسابقات، أسهم خلالها في 16 هدفاً ما بين صناعة وتسجيل. وتآلق بولبينة بشكل خاص في بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة بتسجيله 6 أهداف وتقديمه لتمريرة حاسمة واحدة. وخلال مشاركته الأخيرة مع منتخب الجزائر خلال نهائيات

قبل موعد معسكر مارس الجاري

## غويري يبعث رسالة قوية لجماهير "الخضر"



بعث الدولي الجزائري، أمين غويري رسالة قوية طمأن فيها المشجعين، قبل موعد المعسكر التحضيري للمنتخب الجزائري لشهر مارس الجاري. المنتخب الجزائري سيكون على موعد مع إجراء معسكر

تحضيري في إيطاليا، تتخلله مباراتان وديتان أمام غواتيمالا وأوروغواي على التوالي. غويري الذي سيكون متواجداً وبشكل رسمي في قائمة "الخضر"، علق على مدى جاهزيته قائلاً: "أشعر بأني قد وصلت إلى نسبة 100% من جاهزيتي، ولكنني مقتنع بقدرتي على تقديم مستويات أفضل". وتابع: "أعاني مشكلة وحيدة فقط، وهي مشكلة بدنية بالدرجة الأولى، لاني بقيت

رغم الانتقادات...

## رقم مميز لرامي بن سبعيني في دوري أبطال أوروبا

تراجعت أسهم النجم الجزائري رامي بن سبعيني بشكل لافت بعد تحميله مسؤولية خروج فريقه بروسيا دورتوموند من بطولة دوري أبطال أوروبا.

وكان "محارب الصحراء" قد ارتكب أخطاء مؤثرة خلال مباراة الإياب أمام أتلانتا الإيطالي ضمن الملحق المؤهل لدور الـ 16 من المسابقة القارية، ما جعله في مرمى انتقادات عدد من الجماهير.

ويتواصل عقد المدافع الجزائري القوي مع فريقه الألماني حتى عام 2027، غير أنه توجد إمكانية كبيرة

27.. استخلاصاً

يحتل المدافع الجزائري المركز الثامن في ترتيب أكثر اللاعبين استخلاصاً للكورة خلال النسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا. وقام بن سبعيني بـ 27 استخلاصاً في 9 مباريات خاضها بالبطولة، بمعدل 3 استخلاصات في المباراة الواحدة.

المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة

## الجزائر تواجه مصر ودياً يومي 27 و30 مارس

يخوض المنتخب الجزائري لكرة القدم لأقل من 20 سنة مباراتين وديتين أمام نظيره المصري بالعاصمة القاهرة يومي 27 و30 مارس الجاري، وذلك في إطار التحضيرات الجارية للاستحقاقات المقبلة، وفق ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم.

وأوضحت الهيئة الكروية، عبر موقعها الرسمي، أن هاتين

24 مارس، لخوض اللقاءين الوديين أمام المنتخب المصري. وكان المنتخب الوطني لهذه الفئة العمرية، بقيادة المدرب رزق نيدر، قد أجرى في وقت سابق تريباً تحضيرياً بالمركز الفني الجهوي بتلمسان خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 21 يناير الماضي، بمشاركة 27 لاعباً ينشطون في البطولة الوطنية، حيث خصص لعانة العناصر

الشابة واختيار أفضلها استعداداً للاستحقاقات المقبلة. وتندرج هذه التحضيرات ضمن برنامج الإعداد للتصفيات الجهوية المؤهلة إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم لأقل من 20 سنة 2026، حيث تسعى الاتحادية الجزائرية إلى تجهيز منتخب تنافسي قادر على تحقيق نتائج إيجابية في هذه المنافسة القارية.

الدوري الإنجليزي الممتاز

## ظهور مميز لآيت نوري في ليلة تعثر مانشستر سيتي..

سجل ريان آيت نوري، عودته للتشكيلة الأساسية لنادي مانشستر سيتي، خلال مواجهة وست هام في الدوري الإنجليزي الممتاز، والتي انتهت بالتعادل 1-1.

آيت نوري استرجع ثقة المدرب بييب غوارديولا، الذي كان قد وضعه على دكة البدلاء في المباراة الماضية، والتي كانت بدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد والتي خسرها السيتي بثلاثية نظيفة في ملعب "سانتياغو برنابيو". وتحصل ريان آيت نوري على 7.2 من 10، واكتفى المصري بـ 6.8 من 10، وفقاً لمنصة "سوفاسكور". آيت نوري وخلال الـ 60 دقيقة التي لعبها، لمس الكرة 87 مرة، بنسبة تمريرات ناجحة بلغت 89%، وقدم تمريرة مفتاحية واحدة، إضافة لقيامه بتسديتين تجاه المرمى، إضافة لنجاحه في 4 مراوغات كاملة من أصل 5 محاولات. وبرز الظهير الأيسر الجزائري بقيامه بـ 5 مساهمات دفاعية، واسترجاعه لـ 7 كرات، إضافة لفوزه بـ 7 صراعات ثنائية من أصل 10.

قبل الصدام الأوروبي

## مازا يساهم في التعادل أمام بايرن ميونخ..

ساهم الدولي الجزائري، إبراهيم مازا في تحقيق باير ليفركوغن لأحد أبرز مفاجآت الأسبوع في الدوري الألماني، عند مواجهة بايرن ميونخ. نجح المنتخب الجزائري، وعلى غير العادة، بدأ المباراة من على دكة البدلاء، قبل أن يدخل بداية من الشوط الثاني معوضاً زميله المصاب، مارتان تيريه. مازا قدم عرضاً متوسطاً، وتحصل على تقييم لم يتجاوز 6.8 من 10 من منصة "سوفاسكور". وبالارقام، لمس مازا الكرة 25 مرة، بنسبة تمريرات ناجحة بلغت 77%، مقدماً تمريرتين مفتاحيتين، ومسداً 5 مرات على المرمى، مع تأطير كرة وحيدة فقط.

ونجح صاحب العشرين عاماً في القيام بمراوغتين ناجحتين، مع فوزه بصراعين ثنائيين من أصل 4. وسعى مازا لتقديم الدعم لخط الدفاع، مسترجعاً كرتين من مهاجمي بايرن ميونخ.

يذكر بأن جلوس مازا على دكة البدلاء، كان خياراً مدروساً من طرف الطاقم الفني لباير ليفركوغن، للسماح للاعب باسترجاع أنفاسه، قبل لقاء إياب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا، أمام أرسنال، يوم الثلاثاء القادم.

تنظمه جامعة سطيف يوم 11 ماي المقبل

## تحديات التراث الثقافي الجزائري محور ملتقى وطني

تحضر جامعة محمد بن دباغين سطيف 2 لتنظيم الملتقى الوطني الحادي عشر الموسوم بـ "الذاكرة والإقليم: التراث الثقافي الجزائري في مواجهة تحديات الرقمنة والتشريع والتنمية المستدامة"، وذلك يوم 11 ماي 2026، احتفاءً بشهر التراث وتزامناً مع إحياء اليوم الوطني للذاكرة المصادف لـ 08 ماي.

الحضريات والتحريات الأثرية الحديثة وما أفرزته من مكتشفات جديدة، فضلاً عن الاهتمام بالنقاش والمخطوطات باعتبارها شواهد تاريخية حية على التفاعل الحضاري الذي عرفته المنطقة عبر العصور، كما يسلط اللقاء العلمي الضوء على دور التشريعات الجزائرية في حماية التراث الأثري الوطني، إضافة إلى مناقشة إشكالية المخططات الدائمة للحفاظ والاستصلاح وأهمية إدماج علم الآثار الوقائي ضمن مشاريع التهيئة الإقليمية.

ويتطرق الملتقى كذلك إلى دور التكنولوجيات الحديثة في خدمة البحث الأثري، من خلال استعراض تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التنقيب الأثري، وتقنيات الرفع المساحي الرقمي، والنمذجة ثلاثية الأبعاد، وبناء قواعد البيانات الرقمية الخاصة بالموثوث الثقافي. كما يحظى موضوع العلاقة بين التراث والسياحة باهتمام خاص خلال هذا الحدث، حيث يناقش المشاركون سبل تثمين المواقع الأثرية اقتصادياً، وتطوير المسالك السياحية الثقافية، ووضع استراتيجيات للاستغلال المستدام للموثر الثقافي، بما يسهم في دعم التنمية المحلية وتعزيز مكانة التراث كعامل فاعل في الاقتصاد الثقافي.



المواقع والمعالم الأثرية إلى رافد من روافد التنمية المحلية والسياحة الثقافية، بالإضافة إلى توفير فضاء أكاديمي يجمع الباحثين الميدانيين لتقديم حوصلة معينة لأحداث الاكتشافات الأثرية في الجزائر، مع فتح النقاش حول آليات علم الآثار الوقائي وضرورة تحيين النصوص التنظيمية المرتبطة به، ويعمل أيضاً على تشجيع الباحثين والطلبة على توظيف التقنيات الرقمية في أبحاثهم

الميدانية، إضافة إلى السعي لصياغة توصيات عملية من شأنها تعزيز التعاون بين القطاعات المعنية، لاسيما الثقافة والسياحة والجامعة بهدف ترقيّة السياحة الثقافية في الجزائر. و سيتناول المشاركون في هذا الملتقى جملة من المحاور المرتبطة بالتراث الثقافي، حيث سيتم التطرق إلى التراث المادي واللامادي ودوره في حفظ الذاكرة الجماعية والتنوع الثقافي، إلى جانب دراسة نتائج

م. أ

الحدث العلمي يُنظم بالتنسيق مع مخبر التراث والدراسات الأثرية التابع لقسم التاريخ والآثار بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمشاركة باحثين وأكاديميين مهتمين بمجال التراث والآثار، كما يأتي تنظيم هذا الملتقى في سياق علمي يهدف إلى فتح نقاش أكاديمي حول واقع التراث الثقافي في الجزائر، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات الرقمنة والتشريع والتنمية المستدامة.

وعليه يسعى الملتقى إلى تقديم قراءة علمية نقدية ومحدثة لواقع البحث الأثري والتراثي في الجزائر، من خلال تجاوز المقاربات الوصفية التقليدية نحو رؤية متعددة التخصصات تسمح بفهم أعمق للضيضاء الثقافية التي يزخر بها التراث الوطني. كما يهدف إلى مساءلة واقع التراث باعتباره حاملاً للذاكرة الجماعية في مختلف تجلياتها، مع الوقوف على نتائج أعمال البحث الأثري الميداني التي أنجزت في السنوات الأخيرة عبر مختلف مناطق البلاد. وتندرج هذه الجهود في إطار رؤية تهدف إلى تحقيق مقاربة مستدامة تجمع بين حماية التراث وتثمينه اقتصادياً، بما يسمح بتحويل

البرنامج الثقافي والفني الخاص بشهر رمضان

## عروض فنية وترفيهية للأطفال بقصر البخاري

في إطار البرنامج الثقافي والفني المسطر لشهر رمضان المبارك الموجه للطفولة نظمت مديرية الثقافة والفنون بالمدينة سلسلة من العروض الترفيهية والتربوية لضاندة أطفال بلديات الولاية المنتدبة قصر البخاري وذلك عبر عديد الفعاليات الثقافية والشبابية في أجواء رمضانية مميزة جمعت بين الترفيه والتعلم وتعزيز القيم الثقافية



والوطنية لدى الأطفال. وقد تضمنت هذه الفعاليات فقرات متنوعة شملت عروض فنية (مهرج) موجهة للأطفال، عروض حكواتي، ألعاب تربوية هادفة، ألعاب خفة ومسابقات مختلفة. وشهدت هذه الأنشطة تفاعلاً كبيراً من الأطفال الذين قدموا من مختلف البلديات والمناطق التي احتضنت النشاط كما لاقت استحسان أوليائهم الذين أشادوا بالمبادرة بعد اسبوع متعب تميز بالتحضير لامتحانات المدرسية ليمتدح الأبطال التعليمية هذه الفعالية أسهمت في خلق فضاء ثقافي ترفيهي يبعث على البهجة ويعزز روح المشاركة والتواصل بين مختلف الفئات.

م. أ

ضمن العدد 55 من منتدى الكتاب

## الكاتب رضا كشان يقدم إصداره الجديد



احتضنت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بعناية ليلة أول أمس جلسة أدبية مميزة، كان ضيفها الكاتب رضا كشان، الذي قدم إصداره القيم "الحضارة العربية

الإسلامية بين الريادة والعالمية". أدار اللقاء الكاتب رضوان علوي، وأثرى المشهد النقدي الدكتور عبد الكريم شلبي، عميد كلية الآداب واللغات، بقراءة عميقة كشفت أبعاد الكتاب الفكرية والمعرفية وأضى الفنان كمال عمراني على الأهمية رونقاً خاصاً بعزف راقٍ على آلة القيثارة. تميز اللقاء بتفاعل ونقاش مفتوح، وحضور نخوي جمع أساتذة وكتاباً وفاعلين ثقافيين لتكون الأمسية نموذجاً للحوار الفكري البناء. واختتم اللقاء بجلسة بيع بالتوقيع، ثم تسليم شهادات المشاركة لكل من الكاتب رضا كشان، والدكتور عبد الكريم شلبي، والكاتب رضوان علوي.

م. أ

## ندوة فكرية حول المسيرة الفنية للمسرحي الراحل عبد القادر علولة

المسرحي الراحل، رحاب علولة أن هذه الندوة تعد فرصة للحديث عن هذا الكتاب معتبرة أن هذا الإصدار الذي جاء تكريماً للفقيد كان "واقياً ووفياً" ومن خلاله ستتعرف عليه الأجيال الصاعدة التي تمارس المسرح. وبدوره قدم الناقد المسرحي بوزيان بن عاشور مداخلته أبرز فيها علاقة الفنان عبد القادر علولة بالصحافة وأعماله حيث استطاع أن يطور المسرح الشعبي من خلال الكتابة والإخراج وأن يحقق نجاحاً في المزج بين التراث والتقنيات العصرية المعتمدة في الممارسة المسرحية. أما الفنان المسرحي غوتي عزري فتطرق من خلال شهادته إلى الإنجازات التي حققها الفنان الراحل عبد

المسرحي الراحل، رحاب علولة أن هذه الندوة تعد فرصة للحديث عن هذا الكتاب معتبرة أن هذا الإصدار الذي جاء تكريماً للفقيد كان "واقياً ووفياً" ومن خلاله ستتعرف عليه الأجيال الصاعدة التي تمارس المسرح. وبدوره قدم الناقد المسرحي بوزيان بن عاشور مداخلته أبرز فيها علاقة الفنان عبد القادر علولة بالصحافة وأعماله حيث استطاع أن يطور المسرح الشعبي من خلال الكتابة والإخراج وأن يحقق نجاحاً في المزج بين التراث والتقنيات العصرية المعتمدة في الممارسة المسرحية. أما الفنان المسرحي غوتي عزري فتطرق من خلال شهادته إلى الإنجازات التي حققها الفنان الراحل عبد

مسرحية دولية". ويمناسبة ذكرى رحيل الفنان عبد القادر علولة الذي يعتبر أحد أعمدة المسرح الجزائري أنجز مؤخراً المسرح الوطني محي الدين شيطارزي كتاب يحمل عنوان "عبد القادر علولة: الأجيال لا يرحلون". الذي يضم أكثر من 40 مقالة علمياً وأكاديمياً وأزيد من 60 شهادة لأصدقائه وعائلته وكل من تعامل معه من جزائريين وأجانب حسب ما ذكره الأستاذ الجامعي لخضر منصوري. ويسلط هذا العمل المهم الذي ساهمت فيه نخبة كبيرة من الأكاديميين من الجزائر وأساتذة من بلدان عربية وأوروبية الضوء على ما قدمه علولة للمسرح والمشهد الثقافي في الجزائر من خلال تجربته المتنوعة. ومن جانبها، ذكرت نجلة

احتضن المتحف الوطني العمومي أحمد-زبانة لوهان ندوة فكرية حول المسيرة الفنية للمسرحي الراحل عبد القادر علولة وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثون لرحيل هذا الفنان الذي يعد أحد صناعات مسرح الحلقة. وفي مستهل هذا اللقاء المنظم سهرة السبت تحت رعاية وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة وبمساهمة المسرح الوطني محي الدين شيطارزي، أعلن مدير متحف أحمد-زبانة هشام صقال عن استحداث جناح للحركة المسرحية خاصة بتجربة عبد القادر علولة بقاعة تاريخ مدينة وهران بفرع الاتنوغرافيا على مستوى المتحف وذلك "تكريماً لهذه القامة الفنية التي تعدى صدها حدود البلاد وحقت عدة تلويفات في مهرجانات

نظمه التلفزيون الجزائري

## إفطار رمضاني على شرف المتعاملين الاقتصاديين والفنانين والممثلين

نظم التلفزيون الجزائري، مساء السبت، إفطاراً رمضانياً بصدق أثلنتيس على شرف المتعاملين الاقتصاديين والفنانين والممثلين الذين ساهموا في إنجاح الإنتاجات الرمضانية التي بثتها مختلف قنوات المؤسسة خلال الشهر الفضيل. اللقاء كان مناسبة لتعزيز جسور التعاون بين المؤسسة العمومية للتلفزيون وشركائها من الفاعلين الاقتصاديين والفنيين، الذين كان لهم دور محوري في دعم الإنتاج السعي البصري الوطني والساهمة في تقديم أعمال درامية وبرامج ترفيهية وثقافية لاقت متابعة واسعة من قبل الجمهور الجزائري. وشهد حفل الإفطار حضور عدد من الشخصيات الرسمية والفاعلين في قطاع الإعلام والاتصال، من بينهم السيد كمال سيدي السعيد مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال والمدراء العامون لشركات الاتصالات، جيزي وموييليس وأوريدو وبريد الجزائر، الذين يعدون من بين أبرز الشركاء الاقتصاديين الداعمين للمؤسسة. كما كان الحفل فرصة لتثمين الجهود المبذولة من طرف الفنانين والممثلين والتقنيين الذين شاركوا في إنجاز الأعمال الرمضانية لهذا الموسم، والتي تنوعت بين الدراما الاجتماعية والكوميديا والبرامج الثقافية والترفيهية، ما يعكس الديناميكية التي يشهدها قطاع الإنتاج التلفزيوني في الجزائر. وأشاد عدد من المتدخلين بأهمية الشراكة بين المؤسسات الإعلامية والقطاع الاقتصادي، معتبرين أن دعم المتعاملين الاقتصاديين يشكل عنصراً أساسياً في تمويل الإنتاجات الكبرى ورفع مستوى الجودة الفنية والتقنية للأعمال المعروضة على الشاشة. كما أكد الحاضرون أن مثل هذه المبادرات تساهم في ترسيخ ثقافة التعاون والتكامل بين مختلف الفاعلين في الحقل الإعلامي، بما يخدم تطوير الصناعة السمعية البصرية الوطنية ويعزز حضور الإنتاج الجزائري في المشهد الإعلامي.

## "موت المثقف" .. الاغتراب والاستلاب

على غرار "موت المؤلف" للناقد الفرنسي رولان بارت، أطلق الكاتب عمر شهريار على كتابه الصادر أخيراً اسم «موت المثقف»، وهو رسالة علمية يناقش فيها حضور المثقف ودوره عبر تمثيلات الانتلجنسيا في السرد الروائي، متخذاً من إبداع الروائي المصري الراحل علاء الديب، نموذجاً للرصد والتحليل والتطبيق، وفي ظلالة رؤية نقدية كاشفة لطبيعة المثقف ووقوعه في حبال التناقض، ما بين أقصى المع والضد.

الرابع «أمكنة المثقف» يركز الكتاب على فاعلية المكان في السرد وتحريكه، وتهيئته للشخص لتلعب أدوارها، بل تولد من رحمها أحياناً، لافتاً إلى أهمية المكان، ليس كخلفية للحدث، إنما كعنصر حكاية قائم بذاته، تربطه وشائج قوية بالزمن الروائي، وببقية العناصر الأخرى المكونة للضلع الروائي.

ويؤكد شهريار على ضرورة دراسة التشكيل الجمالي للمكان في روايات علاء الديب، لفهم شخصية المثقف التي تحتل مكانة مركزية، وكذلك معرفة مدى تناغم هذه الأمكنة مع التكوين النفسي لهذه الشخصية. فالمكان يعتبر تجسداً مادياً للشخصية التي تسكنه. ويتطرق إلى الطبيعة المادية للأمكنة، وما تتميز به، وتتشابه من خلاله، فهناك المكان المقفل مثل البيت، والمفتوح كالشوارع والميادين، والمكان المؤقت كالمقاهي والبارات، والمكان الملاذ والأثر، والمكان المأمول والمستعاد وغيرها، مؤكداً أن الأماكن في أعمال علاء الديب واقعية، ولها وجود حقيقي عاينه المثقف، ورآه وعاش فيه يوماً ما، لكنها تتجاوز هذا الوجود الفيزيقي، إلى وجود ذهني، وظلت تسكنه أكثر مما يسكنها، فيخالف بيت الطفولة ثمة أمكنة كثيرة في روايات الديب، يستعيد أبطالها كذاكري بعيدة تركت أثراً فيهم، كما تركوا آثارهم فيها، وعادة ما يكون هذا المكان مرتبطاً بالبحر وبالطبيعة، وأيضاً بحب قديم لم يزل يعيش عليه البطل. يقول على لسان البطل مستعيداً جماليات المكان والمشهد في رواية «زهرة الليمون»: «الماء أزرق والرمال بيضاء، أقدمه العارية، وأقدمها تتلاقيان في ماء دافئ، وجسدها القوي الحر المليء بالأسرار يبعث فيه نشوة وهدوءاً».



ويرصد الكتاب في فصله الثالث علاقة المثقف والجماعة، عبر دوائر عدة، لافتاً إلى أنه لا يمكن فهم المثقف بمعزل عن هذه الدوائر، وفي مقدمتها طبقتهم، أو جماعة المثقفين التي ينتمي إليها، فهي تؤثر من بعيد أو قريب في موقفه ورؤيته لذاته وللعالم، ويرى أن هذا يتجلى ويتعمق في روايات علاء الديب، سواء في الحدث أو في بناء الشخصيات، وطرائق توظيف المكان والزمان، فالمثقف، في الغالب الأعم، يعاني حالة من عدم التألف مع الجماعة، ومع الأمكنة والزمن، ثم إن ما يشهده العالم من تحولات يبدو أعنف وأكبر من قدرته على التكيف أو التعايش. ومن ثم يتكشف عبر هذه الروايات الانفصال والقطيعة بين أبطالها المثقفين وكل شخص الرواية. لكن هل للمثقف أمكنة تخصه، وكيف يتم التعامل معها روائياً؟ في الفصل

مشوهة شديدة التناقض، وبرغم كونه شاعراً ومثقفاً لا يستطيع أن يتجاوز تناقضاته، بدءاً من علاقته بزوجته المستلبة وبالواقع والوطن، وهناك «المثقف المقاوم» الذي يحول ضعفه وانهزامه إلى قوة يواجه بها ما حوله من قبح وفوضى وعشوائية، ثم «المثقف المتمرد فردياً»، مثل فتحي بطل رواية «القاهرة»، فهو غير قادر على التواؤم مع ما يحيط به من أوضاع اجتماعية والتعايش معها، فضل في حالة اغتراب تام عن كل المحيطين به. ثم «المثقف المبعد»، كما في شخصية أمين الألفي بطل رواية «أيام وردية» المؤمن بعدالة القضية الفلسطينية إلى حد القلق والأرق، وأخيراً «المثقف المهاجر» سواء من هاجر إلى الخليج المتباهي بأمواله والمنشغل بها دائماً، على عكس المهاجر إلى الغرب، الذي يجد نفسه أمام نموذج مجتمع حر، متقدم علمياً وإنسانياً.

هويتها، وإنما يرتقي ويصعد بأفكاره. ومن باب رصد أفعال الشخصية ومدى تفاعلاتها بأفكارها وعواطفها وواقعها سياسياً واجتماعياً، يدلف شهريار إلى صورة المثقف في إبداع علاء الديب، ويرى أن المثقف في أعماله الروائية ينتمي للطبقة المتوسطة بكل شرائحها، التي عصفت بأحلامها تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية عنيفة، شهدها الواقع المصري على مدار نحو نصف قرن، منذ حقبة الخمسينات، مروراً بهزيمة 67، مثل: منير عبد الحميد فكار في رواية «أطفال بلا دموع»، لافتاً إلى أن المثقف في ظل هذه الحقبة الممتدة حتى الثمانينات يظل حاضراً بوعيه وقدرته قادراً على رؤية المجتمع الذي يكتسحه الطوفان، لكنه غير قادر على الفعل، ما يضاعف من إحساسه بالعجز والهزيمة.

يعاين المؤلف ردود فعل هذا العجز، من داخل طبيعة المثقف نفسه ليضعنا أمام أنماط متنوعة من النكوص توظف شخصيته، فهناك المثقف المنسحب، مثل: عبد الخالق المسيري بطل رواية «زهرة الليمون»، وهناك «المثقف الخائن» الذي يخون أفكاره وينفر من طبيعته، ويتحين الفرصة للحاق بالطبقة الأعلى، وهناك «المثقف المستلب» الذي يواجه إحساساً بالعجز والاضطراب عن الواقع ما يدفعه إلى الرضوخ والتعايش معه كأمر واقع، فوعيه يظل دائماً مستلباً بقوة اللامبالاة واللاشعور، مثل شخصية الدكتورة سناء فراج بطل رواية «قمر على المستنقع» فهي تحكي الرواية كمنولوج طويل عن مشاعرها وانكسارها، وإحساسها الممض بالهزيمة. وهناك «المثقف المسخ» الذي يمثل ناصر منير فكار بطل وسارد رواية «عيون البنفسج»، فهو شخصية

لكن لماذا موت المثقف، وهو أمر يفضي إلى العدم، وليس انتحاره، باعتباره موقفاً رافضاً للحياة وعيشتها؟ هل أحكمت دوائر الاغتراب والاستلاب على روحه وجسده فأصبح غريباً عن ذاته وواقعه وأحلامه في عالم تتعدد فيه المفاهيم والرؤى، وتتشابه النصوص وطرائق النسج، ويختار الإنسان ثقافياً ومعرفياً في البحث عن بوصله توصله للحقيقة؟ صدر الكتاب عن «بيت الحكمة» بالقاهرة، ويقع في 258 صفحة من القطع المتوسط، ويستلته شهريار بمقدمة، يؤكد فيها أن المثقف شخصية إشكالية بطبيعتها، لافتاً إلى أن المثقف العربي بشكل عام، والمصري بشكل خاص، قد مز بمرحلة فارقة وتحولات حادة في النصف الثاني من القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين، زادت من همومه وإحساسه بالاضطراب وعدم التألف مع كل المحيطين به، كما تعمق إحساسه بعدم قدرته على الاندماج مع المجتمع. ثم يناقش دور ومفهوم المثقف، في اللغة والثقافة، وفي أفكار وآراء كثير من الباحثين والمفكرين العرب والأجانب، مثل إدوارد سعيد، وبرهان غليون، ومحمد عابد الجابري، وعلى شريعتي، وغرامشي، ويرى أنهم جميعاً ينطلقون «تقريباً من الربط بين المثقف ودوره، وليس بما يمتلكه من معرفة، ومن ثم فإن المثقف يأخذ جدارته ووجوده من دوره النقدي المناوئ لكل ما هو تقليدي ومستقر». السؤال الذي يطرح نفسه هنا من باب التطبيق على هذه الآراء: أليس امتلاك المعرفة من أهم الأدوات والأسلحة التي تحزز دور المثقف، في مواجهة العسف والقمع والنفي؟ ثم إن المثقف لا يرتقي بأفكار الطبقة التي صعد إليها بحسب غرامشي، أياً كانت

### حميد دباشي.. السياسة والثقافة في إيران بعد الاستعمار

دراسة نقدية معمقة حول تطور الدولة الإيرانية والجغرافيا السياسية للمنطقة بعد فترة الاستعمار. هكذا يمكن وصف كتاب الباحث الإيراني الأميركي وأستاذ الدراسات الإيرانية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك حميد دباشي "إيران بلا حدود: تحولات الأمة الإيرانية في حقبة ما بعد الكولونيالية" (سطور، ترجمة قيس قاسم العجروش، 2025)، حيث يستعرض التفاعلات المعقدة بين التيارات السياسية والفكرية المختلفة التي شكلت التاريخ الإيراني الحديث. يستند دباشي في تحليله إلى تجاربه الشخصية؛ فقد نشأ في بيئة صاخبة سياسياً، بين أم شيعية متدينة متسلطة وأب ذي توجهات علمانية تميل إلى الاشتراكية والفكر المناهض للاستعمار، وهو ما ساهم في تشكيل وعيه لاحقاً في أثناء رحلته إلى الولايات المتحدة في السبعينيات، حيث تابع أحداث الثورة الإسلامية بين عامي 1978 و1979. يوضح الكتاب أن البيئة القومية التي نشأت بعد الاستعمار دفعت شخصية محورية مثل محمد مصدق إلى تأميم صناعة النفط، ما أدى إلى مواجهة حاسمة مع بريطانيا، بينما شكلت حركة حزب توده الاشتراكي جزءاً من الطيف السياسي الإيراني الذي حاول تحقيق العدالة الاجتماعية. ومع ذلك، جاءت الثورة الإسلامية بقيادة الخميني لتنتصر على كل تلك التيارات، مؤسدة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ما أعاد ترتيب الأولويات السياسية والثقافية في البلاد. يربط دباشي بين هذه التيارات الثلاثة: الاشتراكية، والمناهضة للاستعمار، والثورة الإسلامية، وبين السياق الجيوسياسي الأوسع الذي امتد من شبه القارة الهندية إلى إيران ووسط آسيا والعالم العربي، مؤكداً أن الصراعات والأيديولوجيات المتعددة كانت نتيجة حوالى منتي عام من مواجهة إيران للاستعمار الأوروبي. ويرى الكاتب أن الثورة الإيرانية شكلت لحظة التقاء حاسمة لهذه الأيديولوجيات. يسرد الكتاب التاريخ الإيراني منذ القرن التاسع عشر، مع الحروب الفارسية-الروسية وفقدان أراضي في القوقاز، قبل أن ينتقل إلى تناول نخبة المثقفين الرحالة مثل ميرزا آقاخان كرماني، وسيد جمال الدين الأفغاني، اللذين ساهما في نشر الفكر النقدي والسياسي الذي مهد لإحياء الثقافة السياسية العالمية في إيران، عبر تأثير الإصلاحات القضائية للحكام القاجاريين والحركات الثورية المحلية مثل الحركة البابية. كذلك يسلط الضوء على النشرات الدورية والصحف والمجلات، مثل "قانون" و"سور إسرائيل" و"واوه"، التي لعبت دوراً جوهرياً في نقل الروح الثورية الفرنسية والروسية إلى إيران، ما مهد لقيام الثورة الدستورية في 1905 وظهور حزب توده لاحقاً خلال الحرب العالمية الثانية. ويتناول دباشي في كتابه صعود جماعات مثل "مجاهدي خلق"، وصولاً إلى الثورة الإسلامية، وفترة الثمانينات التي شهدت صعود الإسلاميين وهجرة المفكرين الإيرانيين. وأخيراً، يناقش الحركة الخضراء عام 2009، مؤكداً أن إيران لا يمكن فصلها عن محيطها الطبيعي والثقافي المتنوع، إذ إن تعطيل الانفتاح على الثقافة العالمية قد يعزز النزعات الانفصالية ويحد من التماسك الوطني.

### بيلاغيا غوليماري: النقد الأدبي من أفلاطون إلى ما بعد الاستعمار

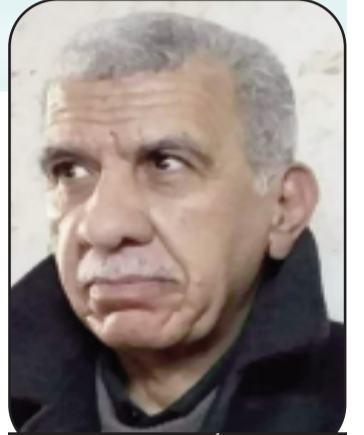
ونظريات ميخائيل باختين، لا سيما مفهوم الحوارية وتعدد الأصوات في الرواية. ولا يغفل الكتاب التحولات التي شهدتها النقد الأدبي في أميركا الشمالية خلال القرن العشرين، حيث برزت اتجاهات نقدية جديدة انشغلت بقضايا الهوية والسلطة والتمثيل الثقافي مع صعود النقد النسوي، وتنامي الاهتمام بالأدب الأفريقي-الأميركي. بيلاغيا غوليماري أكاديمية وناقدة أدبية يونانية-بريطانية متخصصة في النقد الأدبي والنظرية النسوية والفلسفة والأدب الإنكليزي الحديث. تعمل باحثة زميلة في كلية سومرفيل بجامعة أكسفورد، ولها إسهامات بحثية متعددة في دراسات الحدائثة وما بعدها، إضافة إلى أعمال نقدية حول أدب توني موريسون.

للتأويل. أما مع عصر النهضة، فتظهر تحولات واضحة في النظر إلى الأدب ودور الكاتب، فقد أخذ النقاد ينظرون إلى العمل الأدبي بوصفه نتاجاً للإبداع الفردي، لا مجرد أداة تعليمية أو أخلاقية. وتوضح غوليماري أن هذه المرحلة شهدت بدايات التفكير المنهجي في طبيعة الفن الأدبي، مع اهتمام متزايد بدراسة النصوص بوصفها أعمالاً فنية قائمة بذاتها. ويخصص الكتاب فصلاً لمرحلة التنوير والرومانسية، حيث تبلورت إحدى أكثر الإشكاليات تأثيراً في تاريخ الفكر الأدبي: العلاقة بين العقل والخيال. وعند الانتقال إلى الحدائثة الأدبية، يتسع المشهد النقدي ليشمل تنوعاً كبيراً من أصحاب الرؤى والمقاربات الفكرية مثل وايلد وإليوت ونييتشه،

كيف تطور الفكر النقدي عبر التاريخ؟ وما طبيعة العلاقة التي ربطته بالأدب؟ هذان السؤالان يشكّلان المدخل الذي تنطلق منه الباحثة اليونانية بيلاغيا غوليماري في كتابها "النقد الأدبي والنظرية: من أفلاطون إلى ما بعد الاستعمار" (سلسلة عالم المعرفة، ترجمة حنان مظفر، 2026). يسعى الكتاب إلى تقديم قراءة تاريخية واسعة مسار النقد الأدبي، متتبِعاً تحولاته الكبرى منذ البدايات الفلسفية الأولى في الفكر اليوناني، وصولاً إلى النظريات المعاصرة. تبدأ غوليماري من الفلسفة اليونانية، حيث تبرز الدور التأسيسي الذي آذاه أرسطو في صياغة أول التأملات المهمة النظرية حول الأدب ووظيفته. وإذا كان أفلاطون قد نظر إلى الشعر بعين الريبة



## حكايات في رمضان .. ابن المعزوزة .. !!



يقلم: زياد أبو صالح / فلسطين

ولد "سنان" في بيت لا يقال فيه "لا"، كان وحيداً أمه، آخر زيجات أبيه، فصار منذ طفولته "ابن المعزوزة"، تلبس رغباته قبل أن تتنطق، وتزال العقبات من طريقه خشية غضب زوجة ربه الأب رضاه برضاها. كان الرجل ذا نفوذ ومال، يمتلك عشرات الدونومات من الأراضي الثمينة، جمعها عبر السنين، بعضها مهز لبنانه السبع، وبعضها

استولى عليها من أراضي إخوانه المغلوب على أمرهم. ودخل المدرسة ثم الجامعة، ولم يبخل والده عليه؛ بيعت قطع من الأرض لتمويل تعليمه. وعندما تزوج، أقام له والده حفلة ملأت البلدة ضجيجاً وولائم، كأنها زفاف أمراء. توظف الابن في مؤسسة خاصة، وارتدى البدلات الأنيقة، وركب المركبات الحديثة ونسى الحمامة السوداء التي كانت تحمله صغيراً إلى أطراف الحقول، كأنما يطوي صفحة من ماضٍ لم يعد يعنيه. رغم دخله الجيد، استمر سنان في بيع أراضي والده، قطعة تلو الأخرى، وكأنه يستخفُّ بتلك الأرض التي لم يتعب في حرثها، ولم يتصب عرقه من أجلها، ولا يعرف معنى العناء، ولا ثمن التراب. جاء اليوم الذي أراد فيه بيع قطعة أرض وسط البلدة، فثارت أخته "هدية" معترضة: "هذه الأرض دفعها زوجي مهراً لي!". هبت عاصفة من الخلافات بين الورثة، وتصدع

الميراث، وتصدّر سنان المشهد، مصراً على بيعها. في مساء حزين، طلبت هدية عقد اجتماع مع إخوتها وأخواتها، خوفاً من زعلهم، ورغبة في الحفاظ على ما تبقى من أوصال الأسرة. وافقت، بعد نقاشٍ مرير، على التنازل عن نصف حصتها البالغة أربعة دونومات ونصف، بل وأعطت من نصيبها نصف دونم لكل أخ من زوجاتٍ أخرى، محاولة استرضاء الجميع. كانت امرأة تؤثر السلامة، وتخشى الفاقة. لكن ما حدث بعد ذلك كان ضربة قاسية. أخبرها شقيقها ففرحت بذلك. لكن عندما رأت الأرض، اكتشفت أنها خديعة مريضة؛ كانت حصتها شريطاً ضيقاً لا يتجاوز عرضه ثلاثة أمتار، يمتد على طول الجهة الشرقية، لا يصلح للبناء ولا للبيع، لأنه أراد أن يعطيها حقاً لا نفع فيه، ارتطم قلبها بالأرض. احتجت، فتدخل أهل الخير، وعرض عليها

أخوها دونمين صالحين للبناء، لكنها أبت إلا حقوقها كاملة؛ ثلاثة دونومات تصلح للبناء. وماتت الحاجة هدية، وخملت إلى قبرها وفي عينيها غصة من ظلم لم يحسم، وفي قلبها غضب صامت على أخيها الذي سلخ منها حقها. حزن الناس عليها، وبكوا طيبتها، وقدموا التعازي، ثم انفضوا. بعد أيام الغزاء، اتصل أحد أبنائها يخاله سنان، طالباً بحقٍ مهم. كان الصوت يرتجف أماه وأملأ. لكن رد سنان جاء كالسكين: "هات أمك خيلها تأخذ كل الأرض!". سكت اللحظة من جديد. لكن سنان، في بكاء رجل تذكر أمه وكأنها ماتت في تلك الغطرسة، نسي أن للعدالة أوراقاً. نسي أن أبناء هدية يحتفظون بأوراق تثبت حقها، وشهوداً مازالوا أحياء يروون ما جرى في ذلك الاجتماع. بيعت الأراضي الواحدة تلو الأخرى، ولم يبق لسنان سوى جدران بيته. أما أولئك الذين ساندوه وسكتوا عن

حق أخته، فقد حلت بهم نواب الدهر؛ فقد تفرقوا، فمنهم من بات في بيت بالإيجار، ومنهم من أقعد المرض، ووقف آخرون على قارعة الطريق يبيعون الخبز، لأنهم أنكروا حق امرأة ماتت مظلومة. وأما سنان نفسه، فقد دب فيه المرض، وأخذ بعض على نواجذه من ندم متأخر. تذكر أنه لم يترك أثراً طيباً، وأنه لم يبن مسجداً يحمل اسم أبيه، ولا مدرسة تخلد ذكره، ولا صدقة جارية، أضاع الأرض، وأضاع معها السمعة. أصبح منبوذاً بين أبناء عشيرته، يتجنب في المجالس، ولا يلتفت إلى كلامه. يعيش في خريف عمر قاس، بعد أن كان عزيزاً، تذرره رياح الندم، وتطارده ظلال الأرض التي أضاعها، وحق الأخت الذي اغتصبه. في زاوية من بيته الواسع الفراع، يحدق في الفراغ، وكأنه يرى وجه هدية في الظلام، تذكره بأن الحقوق، وإن أحرقت، لا تموت .. وإن الظلم، مهما طال، يعود على صاحبه خسرانا مبيئاً ..

بين مطرقة المرض وسندان السجنان:

## "الإهمال الطبي" حرب صامتة تنهش أجساد الأسرى

يقلم: هبة محمد تيم.

لا تنتهي حكاية الأسير الفلسطيني عند حدود القضبان أو الحرمان من الحرية، بل تمتد لتتحول إلى معركة يومية مع الألم في ظل سياسة "الإهمال الطبي" المنهجية التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال. هذه السياسة التي لم تعد مجرد "تقصير" عابر، بل باتت أداة قتل بطيء تفتك بمئات الأسرى الذين يُتركون لمواجهة مصيرهم بين تشخيص غائب وعلاج معطل. بيئة خصبة للأوبئة

الحالة، مما يؤدي إلى تدهور دراماتيكي في صحة الأسرى وتحول الحالات البسيطة إلى أمراض مزمنة أو مستعصية. «معاد».. نموذج لعاناة خلف الستار تتجسد هذه المساة بوضوح في حالة أخي الأسير معاذ محمد تيم، الذي يصارع اليوم آلاماً تنهش جسده دون مغيب. يعاني معاذ منذ فترة طويلة من انتفاخات متكررة ومؤلمة في البطن، ترافقت مع آلام شديدة في المعدة ونقص حاد ومقلق في الوزن نتيجة سوء التغذية وغياب الرعاية. قصة معاذ ليست مجرد حالة طبية، بل هي رحلة من "المماطلة" المتعمدة؛ فكل طلباته لمراجعة العيادة أو إجراء فحوصات مخبرية دقيقة قوبلت بالرفض أو التأجيل غير المبرر. وحتى المحاولات البحثية التي بذلتها العائلة من الخارج للتدخل وتوفير علاج خاص، اصطدمت بجدار من الإجراءات

## الاعتقال الإداري - سيف مسلط على رقاب الأسرى الفلسطينيين

يقلم: سامي إبراهيم فودة

في نازحين السجون الإسرائيلية، لا يعيش الأسرى الفلسطينيون فقط قسوة الجدران الحديدية، ولا يواجهون وحدهم برد الزنازين ووحشة العزلة، بل يقفون يومياً أمام سلاح أخطر من القيود والسلاسل- إنه الاعتقال الإداري، ذلك الإجراء الذي يحرم الإنسان من حريته دون تهمة واضحة أو محاكمة عادلة. تشير المعطيات الأخيرة إلى أن 36% من إجمالي عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال هم معتقلون إدارياً، حيث تجاوز عددهم 3380 أسيراً، في واحدة من أكبر موجات الاعتقال الإداري التي يشهدها التاريخ الحديث للصراع. هذا الرقم لا يمثل مجرد إحصائية جامدة، بل يعكس واقعاً إنسانياً قاسياً تعيشه آلاف العائلات الفلسطينية التي تنتظر أبناءها خلف القضبان دون أن تعرف متى تنتهي محنتهم. الاعتقال الإداري هو سياسة قديمة اعتمدها الاحتلال منذ عقود، تقوم على احتجاز الفلسطينيين لفترات زمنية مفتوحة بناءً على ما يسمى "ملفاً سرياً" لا يُسمح للمعتقل ولا لإحامييه بالإطلاع عليه. وهكذا يجد الأسير نفسه أمام محاكمة صامتة، لا يعرف فيها تهمة، ولا يستطيع الدفاع عن نفسه، بينما تتجدد مدة اعتقاله كل عدة أشهر بقرار عسكري قد يتكرر مرات عديدة. إن خطورة هذه السياسة لا تكمن فقط في سلب الحرية، بل في حالة القلق الدائم التي يعيشها المعتقل الإداري، حيث تتحول حياته إلى انتظار ثقيل لقرار التجديد أو الإفراج. وكثيراً ما يستيقظ الأسير على أمل انتهاء مدة اعتقاله، ليجد نفسه أمام قرار جديد بتمديد سجنه لشهور أخرى دون أي مبرر قانوني واضح. لقد تحولت هذه السياسة إلى أداة قمع ممنهجة تستهدف النشطاء السياسيين والطلاب والصحفيين والقيادات المجتمعية. في محاولة لإخماد الصوت الفلسطيني وكسر إرادة الشعب. كما تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وللمواثيق التي تكفل حق الإنسان في محاكمة عادلة وعلنية. ومع استمرار هذه السياسة، يعيش آلاف الأسرى الفلسطينيين حالة من الظلم المزودج؛ ظلم السجن نفسه، وظلم الغموض الذي يلف مصيرهم. فالأسرى الإداريون لا يعرفون متى تنتهي معاناتهم، ولا متى يعودون إلى عائلاتهم التي تنتظرهم خلف أبواب البيوت وفي قلوبها دعاء لا ينقطع. إن قضية الأسرى الإداريين اليوم ليست مجرد ملف حقوقي، بل قضية إنسانية ووطنية بامتياز، تستدعي تحركاً دولياً جاداً لوقف هذه السياسة التعسفية التي تتنافى مع أبسط مبادئ العدالة والإنصاف. سيبقى الأسرى الفلسطينيون رغم القيود عنواناً للصمود، وستبقى قضيتهم شاهداً حياً على معاناة شعب ما زال يدفع ثمن حريته خلف القضبان. فالأسرى- ليسوا أرقاماً في سجلات السجون، بل حكايات كرامة وصبر وإرادة لا تنكسر.

## صرخة إنسان

حجارة تهوي في قاع اليأس- نسينا أننا مكرمون، وأن الله جعلنا خلفاء في الأرض، لا عبيداً للمادة ولا أسرى للشهوة. أصبحت الحياة سباقاً محمومًا نحو المال، فتراجع الإنسان خطوة إلى الخلف. والتكنولوجيا، التي وعدتنا بالقرب، زادت المسافات بيننا. نرى بعضنا عبر الشاشات، ونشارك تفاصيل الحياة، لكن الوحشة تسكن القلوب. أين تلك الموائد التي كانت تجمعنا؟ وأين الأحاديث الصادقة التي منحتنا الأمان؟ صرنا نعيش في عالم افتراضي، علاقاته سريعة، وصدقاته هشة. تشبه أوطاننا العربية شجرة مثقوبة؛ ما إن يسد جرح حتى ينفث آخر. مزقت الحروب أوصالنا، وبذدت قيم التسامح والتعايش، حتى كدنا ننسى إنسانيتنا المشتركة.

يقلم: محمود مصطفى هلال - مصر

في زحام الحياة المعاصرة، يبدو الإنسان كسفينة تائهة في بحر بلا شواطئ. بوصلة القيم، التي كانت تهديه إلى الطمانينة، فقدت بريقها؛ فهل غرقت في أعماق المادة، أم أضلت العواصف اتجاهها؟ كانت القيم يوماً شمسا لا تغيب، ونبعا لا ينضب، فما الذي كسف النور وجفف الماء؟ وكيف تحولت القلوب التي امتلأت أملاً إلى ظلماتٍ موحشة، يتيه فيها الإنسان باحثاً عن معنى وجوده؟ أين من يزرع الأمل في قلوب اليائسين؟ كل ما حولنا يبدو لوحة قاتمة، لا يخرق سوادها إلا ومض خافت. كأن القلوب صارت صحارى لا تعرف المطر، ولا تنبت فيها الرحمة ولا المحبة. تحولنا من طيور تحلق في سماءات الحلم، إلى

أسباب هذا الضياع متشابكة: مادية طاغية، وتنافس أعمى، واستغراق في التكنولوجيا، وصراعات تزرع الكراهية. غرقنا في بحر الأشياء، فنسينا المعاني. رأينا في الآخر خصماً لا شريكاً، فضعفت روح التعاون، وتاكلت القيم. يقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. ويؤكد القرآن كرامة الإنسان: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾، ويحذر من الظلم والظفیان، فبالعدل وحده تقوم الحضارات. وقال ابن خلدون: «إن العمران لا يبقى على حال، وإنما يزول لفساد الأخلاق». ونبه المتنبي:

وما الاموال إلا وسيلة  
فمن طلب الوسيلة ضيع الحياة.  
وقال أبو العلاء المعري:  
إذا ذهب الحياء فلا دواء.  
إن استعادة القيم ليست ترفاً فكرياً، بل ضرورة وجود. تبدأ من الإنسان، من وعيه بذاته، وإيمانه بقيمة غيره. نحتاج إلى تعليم الأخلاق كما نعلم العلوم، وإلى استخدام التكنولوجيا لخدمة الإنسان، لا لتحويله إلى رقم. قال تعالى:  
﴿وَلَا تَنَارَغُوا فَتَنَاشَلُوا وَتَذُوبَ رِيحِكُمْ﴾.  
استعادة القيم مسؤولية مشتركة. فلنجعل قلوبنا مصابيح، وأفعالنا شواهد. ولنتوقف لحظة نسأل: إلى أين نمضي؟ وماذا نترك لمن بعدنا؟ فمن لا يعرف وجهته، لا يصل- مهما طال الطريق.



## "هم يدقون طبول الحرب، ونحن ندق طبول الحب" - جلال الدين الرومي

والإبادة، بينما الحب كقيمة سياسية يفتح المجال لبناء سردية فلسطينية أخلاقية، قادرة على مخاطبة العالم بلغة الحق لا بلغة الضحية فقط كما أن الحب مشروع حقيقي للمصالحة وتحويل الصراع. فالصراعات لا تنتهي بالقوة وحدها، بل تتجدد إن لم تعالج جذورها السياسية والتاريخية. السلام الذي لا يعترف بالضحايا، ولا يُنصف المظلومين، ولا يُفكك بنى العنف، ولا يضع كرامة الإنسان في قلب أي تسوية مستقبلية. ليس سلاماً، بل هدنة مؤقتة بانتظار حرب جديدة. في النهاية، حين يدقون طبول الحرب، فإنهم يراهنون على القوة والزمن القصير. أما نحن، حين ندق طبول الحب، فنراهن على الإنسان، وعلى الذاكرة، وعلى المستقبل. نراهن على أن العدالة، مهما تأخرت، تظل الطريق الوحيد لسلام حقيقي، وعلى أن الشعوب التي تختار الحياة لا تهزم، حتى وإن طال ليل الحرب.

البقاء وإعادة ترميم المعنى وسط الدمار. في هذا السياق أحد أشكال المقاومة الأكثر عمقاً وليس نقيضاً، هو حب الحياة في وجه مشروع الموت، وحب العدالة في مواجهة الظلم، وحب الإنسان. وحب المستقبل رغم محاولات مصادره. هذا الحب هو ما يمنع المجتمع من الانهيار الكامل، وهو ما يحفظ الحد الأدنى من التماسك الاجتماعي في ظل سياسة الاستنزاف الشامل. سياسياً، كشفت الحرب على غزة بعد 7 أكتوبر فشل مقاربة "إدارة الصراع" التي تبناها المجتمع الدولي لعقود. فالصراعات التي لا تعالج جذورها، ولا يعترف فيها بالظلم التاريخي، لا تنتهي، بل تنفجر على نحو أضعف. السلام الذي يبني على القوة، أو على تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، ليس سلاماً. إن الإصرار على دق طبول الحب هو أيضاً رفض للانجرار إلى منطق الكراهية الذي تغذيه الحروب. فالكراهية تخدم مشاريع الإقصاء

فلسطينياً. طبول الحرب فُرعرت بأعلى صوتها قصف شامل، حصار خانق، تدمير ممنهج للبنية التحتية، واستهداف مباشر للمدنيين، في مشهد يعيد تعريف معنى القوة حين تنفعلت من أي مساءلة. في غزة الحرب امتداداً لبنية استعمارية طويلة، تستخدم العنف المفرط لإعادة فرض السيطرة، وكسر الإرادة، وإعادة تشكيل الواقع الديمغرافي والاجتماعي. ما جرى محاولة لإعادة هندسة الحياة نفسها من يحق له أن يعيش، ومن يترك للموت، ومن يمحي صوته من السردية العالمية. بعد 7 أكتوبر، حاول كثيرون اختزال غزة في صورة واحدة ساحة حرب، أو ملف أممي، أو عبء إنساني أو ملف إغاثي. لا صاحب حق أو قضية لكن غزة في حقيقتها مجتمع حي يقاوم الإبادة بالحياة. فرغم الدمار، لا تزال تدق طبول الحب في صمود أهلها، وفي إصرارهم على البقاء فوق أرضهم. في تكافهم رغم الجوع، في التعليم تحت القصف، في الأطباء الذين يعملون بلا أدوات، وفي النساء اللواتي يحملن عبء

فلسطين. الحرب هنا مشروعاً متكاملًا لتدمير الإنسان جسداً، وذاكرة، وهوية، وأملًا. في مواجهة ذلك، يكون دق طبول الحب خيار سياسي حين يتجسد في الصمود المجتمعي وفي حماية النسيج الاجتماعي من التفكك، وفي تمكين النساء والشباب من لعب أدوار قيادية في أزمنة الانهيار. وهو فعل سياسي أيضاً حين يتحول إلى خطاب عالمي يوضح ازدواجية المعايير، ويعيد تعريف السلام بوصفه عملية قائمة على العدالة والمساءلة، لا على التعايش القسري مع الظلم. إن اختيار الحب بمعناه السياسي العميق فعل مقاومة واختيار واع للإنسانية، وإصرار على ألا نشبه جلادينا مهما اشتد القصف وضاق الأفق. وهو انحياز للإنسان، وللعدالة، وللقيم التي ترفض اختزال السياسة في السلاح. منذ السابع من أكتوبر، لم تعد الحرب على غزة حدثاً عسكرياً عابراً وتحولت إلى لحظة كاشفة لانهايار النظام الأخلاقي الدولي ولعجز السياسة العالمية عن حماية الإنسان حين يكون



بظم: سماح أبو غياض / غزة - فلسطين

في زمن تتسابق فيه القوى الإقليمية والدولية على إشعال الحروب تبدو مقولة جلال الدين الرومي موقفاً سياسياً بقدر ما هي موقف أخلاقي. فالجرح ليست حدثاً طارئاً هي أداة مداراة تستخدم لإعادة تشكيل النفوذ، وتصفية القضايا العادلة، وإعادة إنتاج أنظمة القمع باسم الأمن والاستقرار. طبول الحرب تُقرع حين تفشل السياسة، أو حين تختزل السياسة في منطق القوة. تُقرع لتبرير القتل الجماعي، وشرعنة الحصار، وتطبيع الإبادة البطيئة، كما يحدث اليوم في

## "هاجس الهوية في أدب غسان كنفاني: جدلية الاسم والمنفى والمعنى"

طمسها، ومنحها حضوراً في اللغة والذاكرة، فتحوّل النص إلى مساحة مقاومة رمزية تتقاطع فيها الكلمة مع الفعل. إن هاجس الهوية في أدبه يتجاوز السياق الفلسطيني إلى أفق إنساني أوسع يتمثل في عدد من الأسئلة منها: كيف يحافظ الإنسان على تعريفه لذاته في عالم يعيد صياغته قسراً؟ وكيف يصون اسمه تحت ضغط المحو عبر هذه الأسئلة يظل أدبه حياً، وناصباً بقلق الإنسان المعاصر. في المحصلة تبلور مشروع كنفاني في صياغة هوية واعية، تقاوم الدوبان، وتبني معناها عبر الموقف، فالمنفى تحول إلى مختبر وعي، والفقد تحول إلى أفق مساءلة. ومن خلال هذا الاشتغال العميق غدا الأدب مساحة لاستعادة الاسم، ونداء دائماً إلى طرق جدران الصمت في كل زمن. في أدب غسان كنفاني تغدو الهوية سؤالاً يمشي على قدمين، يتنفس في الأزقة الضيقة، ويقف عند عتبة البيت المفقود، ويحلق في وجه المنفى من دون أن يشيح بنظره. فليست الهوية عنده ذكرى تستعاد بالبقاء، ولا شعاراً يُرفع في لحظة حماسة؛ إنها وعيٌ يُصاغ في النار، ويختبر صدقه في لحظة الاختيار. لهذا بقيت نصوصه حية؛ لأنها لم تغلق السؤال، ولم تمنح القارئ طمأنينة سهلة. وكل رواية تترك أثراً يشبه رجفة خفية في الضمير، وتهمس بأن الاسم الذي نحمله مسؤولية، وأن الصمت قد يتحول قدراً إن طال. في عالم تتكاثر فيه السرديات التي تسعى إلى إعادة تعريف الإنسان وفق موازين القوة يهتض أدب كنفاني شاهداً على قدرة الكلمة على تثبيت المعنى في وجه العدم. وهكذا لا تنتهي القراءة عند آخر سطر، فهي تبدأ منه، إذ يخرج القارئ مثقلاً بسؤال الهوية، ومتمألاً بموقعه من تاريخه، ومن أرضه، ومن ذاته. وتبقى الحكايات مفتوحة مثل نافذة على ضوء بعيد تذكّرنا بأن الهوية فعل مستمر من الوعي، وأن من يجرو على طرق جدران صمته يمتلك القدرة على أن يكتب اسمه من جديد.

ومن خلال هذا البناء السردى تتشكّل حجة واضحة مفادها أن الانتماء يحتاج قراراً، والقرار يحتاج شجاعة. وفي "عائد إلى حيفا" تبلغ المسألة مستوى أكثر تعقيداً، فعودة سعيد وصفيه إلى البيت تكشف عن صدمة مضاعفة بأن الابن الذي غاب صار يحمل اسماً آخر وموقفاً آخر. هنا يتفكك التصور الساذج للهوية في رابطة دم خالصة، فالهوية وعي يتشكّل في سياق التربية والاختيار، وسؤال الانتماء يتحوّل إلى سؤال موقف بأن من يختار موقعه يحدد تعريفه لذاته. ومن يغفل عن هذا الاختيار يتركه للآخرين. عبر هذا التوتر يضع كنفاني القارئ في قلب المازق، ويتحوّل السرد إلى فضاء تفكير. وفي "أم سعد" تتجسد الهوية الشعبية في صورتها الأكثر رسوخاً، فامرأة من الخيم تدرك بحسها أن الكرامة شرط حياة، وتدفع إليها إلى الفعل المقاوم، وتعيد صياغة معنى الأمانة. فالفقد يتحوّل إلى طاقة معنى، والألم يكون عنصراً في بناء الذات الجمعية. وتتجذّر الهوية في تفاصيل اليومي؛ في الخبز والماء والعمل، وفي الإصرار على البقاء حياً بالمعنى الكامل للحياة. أما جمالياً تتسم لغة كنفاني بكثافة واقتضاب، فالجملة مشحونة بالدلالة، والشاهد مبني على توتر داخلي متصاعد دون إسراف في الزخرفة، ولا استسلام للخطابة، فكل كلمة ضرورة، وكل تفصيل يخدم البنية الفكرية للناس، فالسرد أداة كشف، ومختبر تختبر فيه الأسئلة الكبرى تحت ضوء التجربة الإنسانية. وتقوم حجاجية النص على الإرباك المنتج، فالقارئ يخرج من القراءة مثقلاً بالسؤال، ومعنياً بإعادة النظر في مفهومه للانتماء، وتسقط الشخصيات عندما تتردد، وتنفض عندما تعي موقعها. بذلك يتحوّل الأدب إلى تجربة أخلاقية تحرك الوعي؛ لأن الهوية مشروع مفتوح على الفعل، ومسار يحتاج مراجعة دائمة. من خلال ما سبق نلاحظ أن كنفاني في نصوصه أدرك الخطر الذي يهدد الهوية عبر السردية التي تعيد تعريف الضحية على أنه فاض بشري؛ لذلك خاض معركة على مستوى الحكاية أيضاً، واستعاد الأسماء التي حاول الواقع

وكيف يمكن للنص الأدبي أن يتحوّل إلى مساحة يعاد فيها تشكيل الوعي الجمعي؟ إن الاقتراب من هاجس الهوية في أدب كنفاني يعني الدخول إلى منطقة توتر خصبة تتقاطع فيها الأسئلة الوجودية مع الوقائع التاريخية، وتتجاوز فيها الحكاية الخاصة مع المصير الجماعي. هنا تكون القراءة مشاركة في اختبار فكري يضع القارئ أمام مرآته بأسئلة أخرى: هائي هوية يصنعها في صمته؟ وأي معنى يمنحه لاسمه في زمن التحولات؟ من هذا الأفق ينطلق هذا المقال سعياً إلى تفكيك البنية الجمالية والفكرية التي جعلت من الهوية محوراً نابضاً في أدب كنفاني، وإلى كشف الكيفية التي تحوّل فيها السرد إلى فعل مساءلة يحفز العقل ويوقظ الحس، ويترك في الوعي أثراً يتجاوز حدود النص. يقرأ أدب غسان كنفاني اشتغالاً عميقاً على سؤال الهوية، ذلك السؤال الذي يتجاوز الجغرافيا إلى الكينونة ذاتها. فالهوية في نصوصه معطى قلق يتشكّل تحت الضغط، ويتحوّل مع التحولات التاريخية. إنها توتر دائم بين الفقد والاستعادة، والذاكرة والاختيار، والانتماء حقاً والانتماء مسؤولية. تشكلت بعد النكبة صورة الفلسطيني في خطاب العالم رقماً في سجلات الإغاثية، وصورة في نشرات الأخبار، وقد أعاد كنفاني تفكيك هذه الصورة من الداخل، وصاغ الذات الفلسطينية بوعي نقدي حاد، فكتب الشخصية الفلسطينية ذاتاً مأزومة تسائل نفسها كما تسائل العالم. وهنا يتجلى هاجس الهوية في بعده الوجودي سؤالاً عن معنى أن يحمل الإنسان اسمه في سياق يهدد هذا الاسم بالحو. في "رجال في الشمس" تتكشف هذه الجدلية في مشهد الاختناق داخل خزان الشاحنة، فالحدث بسيط في ظاهره، عميق في دلالاته، والموت نتيجة صمت طويل، والصمت صورة لعجز تحول قدراً. أما السؤال الذي يختم الرواية فهو: "لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟" إذ يتحوّل إلى مساءلة أخلاقية للذات الجمعية. والهوية فعل، وحضور، وإرادة تعلن نفسها في وجه الخطر، فهذا الخزان استعارة لمنفى داخلي، ولانتظار ممتد، ولحياة مؤجلة.



بظم: غدير حميدان الزبون - فلسطين

عندما يذكر غسان كنفاني يتبادر إلى الذهن اسم ارتبط بالرصاصة والكلمة معاً، غير أن سر حضوره المتجدد يكمن في سؤال أعمق من الحدث وأبقى من اللحظة إنه سؤال الهوية. ذلك السؤال الذي لا يكتفي بتعريف الإنسان، إنما يختبر قدرته على أن يبقى نفسه في عالم يسعى إلى إعادة صياغته قسراً. فهاجس الهوية في أدب كنفاني يطرق مسامع البنية العميقة التي تتحرك داخلها الشخصيات، وتتشكل عبرها المصائر. ففي نصوصه يغدو الاسم ساحة صراع، والذاكرة فعل مقاومة، والانتماء قراراً أخلاقياً يتطلب وعياً وشجاعة، فكل شخصية تحمل سؤالها الخاص: من أنا في لحظة الفقد؟ وماذا يبقى مني إذا تغير المكان؟ وهل يكفي أن أحن إلى الأرض كي أستعيدها معنى وحضوراً؟ تكمن جاذبية هذا العنوان في أنه يفتح باباً مزدوجاً: باب القراءة الأدبية التي تنتج البناء الفني والدلالي، وباب التأمل الفكري الذي يدعو القارئ إلى مراجعة تصوّره عن الهوية ذاتها. فهل الهوية قدرٌ يولد معنا، أم مشروع يبني عبر الاختيار؟ وهل تتجذّر الهوية في الدم، أم في الموقف؟

